كلية التربية

إدارة: البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)

=======

تصور مقترح لتنمية الوعي الأمني
لدى طلاب جامعة أسيوط في ضوء خبرات بعض الدول

إعـــــداد

أ.م.د/ أماني محمد شريف عبد السلام

أستاذ التخطيط التربوي والاستراتيجي المساعد

كلية التربية – جامعة أسيوط

amany@edu.aun.edu.eg

﴿ المجلد الثامن والثلاثون– العدد الثانى عشر – ديسمبر ٢٠٢٢م ﴾

http://www.aun.edu.eg/faculty_education/arabic

المستخلص

هدفت الدراسة الحالية لتنمية الوعي الأمني لدى طلاب جامعة أسيوط، ولتحقيق هدف الدراسة اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي لتحديد وتحليل الإطار المفاهيمي للوعي الأمني ، ومتطلبات تنمية الوعي الأمني، ومعوقات تنمية الوعي الأمني لدى طلاب الجامعة، وتجارب بعض الدول المتقدمة في هذا المجال؛ وذلك لوضع تصور مقترح لتنمية الوعي الأمني لدى طلاب جامعة أسيوط.

استخدمت الدراسة الحالية إحدى أدوات المنهج الوصفي وهي الاستبانه تم تطبيقها على (٣٦٠) طلاباً وطالبة من طلاب جامعة أسيوط ، تم اختيارهم بطريقة عشوائية للتعرف على آرائهم حول متطلبات ومعوقات تنمية الوعي الأمني لديهم ودور الجامعة في تنمية الوعي الأمني لدى طلابها.

وسارت اجراءات الدراسة في محورين أساسيين، هما:

المحور الأول: الإطار النظري للدراسة ، ويتناول عنصريتن أساسيين هما:

- **الوعي الأمني :** من حيث مفهومه ، وأهميته ، وخصائصه ، وأهدافه، ومراحل تنمية الوعي الأمني، ووسائل تنمية الوعي الأمني.
- تجارب بعض الدول في تنمية الوعي الأمني .

المحور الثاني: الإطار الميداني للدراسة: وتناول ثلاثة عناصر رئيسة، وهي:

- **أولاً:** بناء أداة الدراسة وحساب صدقها وثباتها والمعالجة الإحصائية.
- **ثانيا:** تحليل نتائج الدراسة.

ثالثا: التصور المقترح لتنمية الوعي الأمني لدى طلاب جامعة أسيوط في ضوء خبرات بعض الدول.

وفي ضوء نتائج الاستبانة ومراجعة تجارب بعض الدول في هذا المجال تم وضع تصور مقترح لتنمية الوعي الأمني لدى طلاب جامعة أسيوط.

الكلمات المفتاحية : الوعي الأمني – تجارب بعض الدول.

مقدمة

يعد الأمن من أهم الحاجات الأساسية للإنسان واللازمة لاستمراره في مسيرة البناء والإعمار، والتي استخلف الله عز وجل الإنسان لأجلها على الأرض. فالأمن هو حالة من الطمأنينة والاستقرار التي تسود الدولة لتتمكن من تحقيق مصالحها، وأهدافها .

وقد اتسع دور المنظومة الأمنية ليشمل كل ما يمس أمن المواطن وراحته واستقراره، فلم تعد الأجهزة الأمنية وحدها هي المسؤولة عن الحفاظ علي أمن المجتمع ومكتسباته وإن كان يقع عليها الجزء الأكبر من المسؤولية، بل أصبحت وفقاً لذلك جميع مؤسسات المجتمع تقع ضمن مفهوم تحقيق الأمن الاجتماعي والوطني وتعزيزه (المنشاوي، ٢٠٠٨، ص٨).

كما أن الحفاظ على الأمن عملية تتطلب تكاتف كافة الجهود بين مختلف مكونات الدولة من مؤسسات عامة وخاصة وأفراد، فأمن الوطن والحفاظ عليه وحمايته لم يعُد مقتصراً على مؤسسات الدولة العسكرية والأمنية فقط، بل أصبح عملية تشاركية وللمواطن دور مهم فيها لا بد من أن يقوم به تجاه وطنه، كما يجب عليه أن يعلم أن من واجبه أن لا يسمح بالعبث بسلامة واستقرار الوطن ، وأن يعي جيداً أن دوره في ذلك لا يقل أهمية عن دور رجال الأمن، وأن ذلك يمكن أن يتم من خلال تقديم معلومة قد تكون مفتاحاً لحل قضية أمنية أو سبيلاً إلى إيقاف حدث إجرامي أو إرهابي يهدد أمن الوطن واستقراره.

وبالتالي فمن الضروري أن يقوم المواطن بدوره الإيجابي في خدمة وطنه ويُساهم في الحفاظ على أمنه واستقراره، ولكي يحدث ذلك على الوجه الأفضل فلابُد أن يتم تأهيله فكرياً وذهنياً حتى يعي أهمية دورهِ كمساعد للأجهزة الأمنية، ويستطيع أن يقوم بهذا الدور على أكمل وجه وبالشكل الصحيح، وهنا تأتي أهمية نشر الوعي الأمني بين المواطنين على اختلاف أطيافهم وأعمارهم . حيث أصبحت الثقافة الأمنية – في وقتنا الحاضر– ضرورة ملحة يجب أن يتمتع بها المواطن مثلها مثل الثقافة الصحية والدينية وغيرها (العتيبي، ٢٠٠٨، ص٧٦) .

وقد أصبح مفهوم الوعي الأمني من المفاهيم المهمة والشاملة، كونه يتصل بكل جوانب الحياة، ولا يقتصر على مؤسسة دون أخرى، ولا فرد دون آخر، فهو مسئولية المجتمع بالكامل. حيث يساعد الوعي الأمني على التقليل من نسبة الجرائم والمخاطر، والوقاية منها قبل وقوعها، والتخلص من آثارها بعد وقوعها، ومنع تكرارها في الكثير من الأحيان، وهذا لا يأتي إلا بقيام كافة أفراد المجتمع ومؤسساته – وخاصة التربوية منها–بالتعاون في ذلك عن طريق نشر الوعي الأمني وتعميقه، وضرورة التعامل مع كافة الجرائم بحزم؛ مما يساعد على الحد منها الى أقصى درجة؛ لتحقيق أمن المجتمع واستقراره والمحافظة عليه من أي خطر أو جرائم، أو تهديدات داخلية أو خارجية (أشرف الكيلاني، ٢٠٢٠).

وفي ضوء ذلك لا بُد من تكاتُف مختلف الجهات المعنية والوطنية لتوحيد الجهود من أجل نشر الوعي الأمني بين المواطنين واستخدام مختلف الوسائل والأدوات التي من شأنها أن تنمي درجة الوعي الأمني لديهم ، وأيضاً تُحارب الأفكار المغلوطة التي تراكمت في عقول المواطنين ورسخت في نفوسهم الرهبة والسلبية والتردد عند التعامل مع القضايا الأمنية. فالمواطن الإيجابي والواعي أمنياً هو الأقل وقوعاً في المخاطر والمشاكل، ولذا فمن الضروري التأكيد على أهمية نشر الوعي الأمني بين المواطنين، وأهمية أن يتمتع المواطن بدرجة كافية من الثقافة الأمنية لحمايته ومساعدته في المُساهمة في حماية وطنه.

وتأتى العلاقة بين التربية والمؤسسات الأمنية في إطار العلاقة الوظيفية المتزامنة كون المدرسة أو الجامعة نتاج للبيئة الاجتماعية والاقتصادية والفكرية والثقافية لمجتمعها، فالتربية بوصفها قوة ضابطة لسلوكيات الفرد، تساعده علي التكييف مع مجتمعه، وعدم الخروج عن المعايير والقيم السائدة التي وضعها المجتمع، والمدرسة أو الجامعة كونها المكان الذي تتشكل فيه هوية الأفراد وتنمية مهاراتهم وخبراتهم من خلال التربية ليصبحوا بعد تخرجهم عوامل بناء وأمن وتحديث في مجتمعهم. وقد أصبح "مفهوم التربية الأمنية مفهوماً تربوياً شائعاً تمتد تطبيقاته في كثير من دول العالم مما أدى إلى ظهور العديد من التجارب والإجراءات التطبيقية الرامية إلي تفعيل هذا المفهوم وتحويله إلي صيغ تطبيقية في المجال التربوي" (السلطان، ٢٠٠٩ ، ص ٧٧) .

ونظراً لأهمية الوعي الأمني فقد قامت كثير من الدول بالسعي لتنميته من خلال التربية الأمنية في المدارس والجامعات، ففي المملكة العربية السعودية نادت بعض الجامعات بضرورة التربية الأمنية وتطبيقها في المؤسسات التربوية وعلي رأسها جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، وإعداد استراتيجية وطنية للتوعية الأمنية في جميع المؤسسات التعليمية، يشارك في إعدادها خبراء من وزارة الداخلية، ووزارة التربية والتعليم، وإنشاء هيئة أو لجنة وطنية تعني بالتوعية الأمنية في مناهج التعليم العام والعمل علي بناء المفاهيم الأمنية من خلال الأنشطة الصفية واللاصفية (المالكي،٢٠١١م، ص ٢٣٥) .

وفي الإمارات العربية المتحدة تم تنفيذ برنامج لتنمية الوعي الأمني (برنامج خليفة لتمكين الطلاب) في أكثر من ١٠٠ مدرسة حكومية وخاصة بإمارة دبي. حيث تم العمل على غرس القيم الإيجابية المرغوبة في حياة النشء، وأظهرت نتائج الدورة التاسعة لبرنامج التربية الأمنية ٢٠١٢/ ٢٠١٣ ارتفاعاً ملحوظاً في وعي الطلاب من الذكور والإناث بمكافحة الإرهاب ونبذ العنف ومخاطر المخدرات وزيادة انتشار قيم حب الوطن والولاء لحاكمه " (وزارة التربية والتعليم، الإمارات، التربية الأمنية، ٢٠١٧م)

وفي فلسطين يعد مشروع الفتوه المطبق في المدارس الثانوية بقطاع غزة من أبرز تجارب تنمية الوعي الأمني التي أجريت في فلسطين، حيث جاءت فكرة تنفيذ المشروع في المدارس الثانوية بقطاع غزة كحلقة جديدة تضاف إلي المنظومة التربوية لغزة للعام الدراسي (٢٠١٢، ٢٠١٣) حيث تم من خلال هذا المشروع غرس المبادئ الأولية للمهارات العسكرية المختلفة لدي الطلاب (عوض ،٢٠١٦م، ص٨٣)

وفي الولايات المتحدة الأمريكية يوجد تنسيق كبير بين رجال الأمن والمؤسسات التعليمية حيث يقوم رجال الأمن بتقديم الإرشادات والاستشارات للطلاب في مختلف القضايا الأمنية وخاصة تعاطي المخدرات، وغيرها من القضايا الاجتماعية والأمنية، كما يشارك في ذلك المتخصصون في علم النفس وعلم الاجتماع، وبعض رجال الدين. وقد نجحت هذه البرامج في الحد من العنف في المدارس الأمريكية، والتقليل من الآثار النفسية المصاحبة له (القحطاني،٢٠٠٤م، ص ص١٣-٧٤) .

وفي استراليا تعد التجربة الاسترالية في مجال تنمية الوعي الأمني والتربية الأمنية من التجارب الرائدة في العالم، ومن أبرزها برنامج الشرطة المدرسية: وهو مبادرة مشتركة بين دائرة شرطة كوينزلاند والتعليم في كوينزلاند، والدور الرئيسي للبرنامج هو إقامة علاقات إيجابية بين الشرطة ومجتمع المدارس الثانوية للمساهمة في بيئة تعليمية آمنة وداعمة . (Fiske,et.al, 2016, 84)

وقد نفذت نيجريا عددًا من التجارب الأمنية بهدف تنمية الوعي الأمني لدى طلاب المدارس وخفض الجرائم ودعم الاستقرار الأامني للبلاد ، منها مشروع إنقاذ أطفالنا وهو عبارة عن مبادرة من مؤسسة الوعي والعدل الأمني ، وهي منظمة غير حكومية مكلفة بمنع نشوب النزاعات وتنمية الوعي الأمني بالتعاون مع وزارة التعليم الاتحادية ، ويعتمد المشروع طريقة توجيه المعلم التي يتم من خلالها تدريب مدراء ومعلمي المدارس وخاصة الثانوية (Joshua, 2016, 3660-3664).

وفي ضوء ما سبق يمكن القول أن التربية الأمنية وتطبيقها في المؤسسات التعليمية تدعم الأمن بشقية: الوقائي الذي يعني بتقديم الحصانة الفكرية المبكرة والحماية من المخاطر قبل وقوعها. وكذلك الأمن العلاجي الذي يتم عند ظهور بعض الأفكار المنحرفة والأهواء المضللة من قبل البعض. وتُعد الجامعة والمؤسسات التربوية بشكل عام من أهم المصادر الفكرية للمجتمع والتي تتولي حماية معتقدات الطلاب وأفكارهم من خلال المناهج والأنشطة التربوية التي تقدمها لطلابها(الشهراني ، ٢٠١٢، ص ٢٤٥) .

وفي ضوء ما سبق تهدفت الدراسة الحالية إلى تقديم تصور مقترح لتنمية الوعي الأمني لدى طلاب جامعة أسيوط، والوقوف على دور التربية الأمنية في نشر الوعي الأمني .

مشكلة الدراسة

يشهد العالم اليوم معدلات عالية من الجرائم لم تكن موجودة من قبل، حيث تعددت أنواع الجرائم وتنوعت بين تهريب المخدرات وإدمانها وجرائم العنف والقتل والاحتيال ، وظهرت أنواع جديدة من الجرائم مثل الجرائم الإلكترونية، ولمواجهة هذه المخاطر لابد من توعية الشباب بآثار هذه الجرائم والمخاطر المترتبة عليها والعمل على نشر الوعي الأمني بين المواطنين، وتوعيتهم بسبل الوقاية من التعرض من الوقوع فيها.

وتعد الجريمة من أخطر معاول الهدم في المجتمعات ، وخاصة تلك التي تتطلع إلى تبوء مكانة مميزة في عالم سريع التغير والتطور والنمو؛ لذا كان الوعي بالقضايا الأمنية على المستوى الفردي والمجتمعي من أهم الأمور التي يجب أن تتبناها المؤسسات السياسية والإعلامية والتربوية داخل المجتمع.

ويتشكل الوعي بالقضايا الأمنية ومخاطر الجريمة بداية من العلم بالعواقب المترتبة عليها ومخاطرها الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والفردية ، وهو ما يؤدي إلى الوقاية من الجريمة وعدم الوقوع فيها . كما أن الوعي الذاتي الذي يتشكل داخل الفرد يمثل واقياً له يحميه من الوقوع في الجريمة ، وعليه فكلما زاد الوعي الأمني كلما قلت الجريمة داخل المجتمع .

ورغم أن مفهوم الوعي الأمني أصبح مفهوماً تربوياً دولياً شائعاً، وانتشر في كثير من دول العالم المختلفة، بهدف الاستفادة من تنميته لدى الشباب في تعزيز الأمن وإعداد مورد بشري قادر علي حماية نفسه وتحصينها مُحافظاً علي وطنه وأمنه وسلامته– إلا أن واقع الوعي الأمني في مصر ما زال في حاجة إلى مزيد من الاهتمام ، حيث أشارت الدراسات – مثل (المزين، ٢٠١٠)، (السكران، ٢٠١٢)– إلى ضرورة الاهتمام بالوعي الأمني وبذل مزيد من الجهد لتنميته لدى الشباب ، بهدف حمايتهم من الوقوع ضحايا الجهل بالقضايا الأمنية ، وليكونوا أعضاء فاعلين في المجتمع ويقوموا بدورهم في حمايته ، والحفاظ عليه.

وفي ضوء ما سبق تتضح الحاجة إلى إجراء الدراسة الحالية لتفعيل دور المؤسسات التربوية بصفة عامة والجامعات بصفة خاصة من خلال وضع تصور مقترح لتنمية الوعي الأمني لدى طلاب جامعة أسيوط في ضوء خبرات بعض الدول.

أسئلة الدراسة:

أجابت الدراسة الحالية عن الأسئلة التالية:

١– ما الاطار المفاهيمي للوعي الأمني؟

٢– ما التجارب الناجحة لبعض الدول في مجال تنمية الوعي الأمني لدى الطلاب؟

٣– ما مدى وعي طلاب الجامعة بالتحديات الأمنية المعاصرة ؟

٤– ما التصور المقترح لتنمية الوعي الأمني لدى طلاب جامعة أسيوط ؟

أهداف الدراسة:

سعت الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف التالية:

١- التعرف على الإطار المفاهيمي للوعي الأمني.
٢- إلقاء الضوء على خبرات بعض الدول في مجال تنمية الوعي الأمني لدى الطلاب.
٣- تعرف مدى وعي طلاب جامعة أسيوط بالتحديات الأمنية المعاصرة.
٤- وضع تصور مقترح لتنمية الوعي الأمني لدى طلاب جامعة أسيوط.

أهمية الدراسة:

تستمد الدراسة الحالية أهميتها من النقاط التالية:

١-تتناول الدراسة الحالية أحد الموضوعات المهمة وهو الوعي الأمني لدى طلاب الجامعة وما يحققه من وقاية وحماية للشباب من الوقوع فريسة للجريمة أو التطرف الفكري.
٢-تحدد الدراسة متطلبات تنمية الوعي الأمني لدى طلاب الجامعة .
٣-تحدد الدراسة المعوقات والمشكلات التي تعوق تنمية الوعي الأمني لدى طلاب الجامعة.
٤-تلقي الضوء على تجارب بعض الدول في تنمية الوعي الأمني لدى الطلاب ، وبالتالي يمكن الاستفادة من تجارب هذه الدول.
٥-قد تسهم في توجيه نظر القائمين على منظومة التعليم الجامعي نحو الاهتمام بحاجات الطلاب وحمايتهم من الوقوع في الجرائم بمختلف أنواعها من خلال تنمية الوعي الأمن الأمني لديهم.
٦-تقدم الدراسة تصوراً مقترحاً لتنمية الوعي المني لدى طلاب جامعة أسيوط، يمكن تطبيقه ، وتعميمه.

مصطلحات الدراسة:

الوعي الأمني

يعرفه الحارث (٢٠١٦، ٧٤) بأنه حالة وجدانية تجعل الشخص يستشعر ما حوله من مصادر الخطر والتهديد المحتملة وتدفع به إلى إتخاذ وسائل وبدائل للسلامة منها، وتقليل مخاطرها، ولا يعني هذا أنه يتنافى مع الشعور بالأمن ولكن ذلك الشعورأو التصور موحى بأمر مهدد للأمن بناء على معطيات موضوعية خاصة).

ولغرض هذا البحث يعرف إجرائياً بأنه : إدراك طلاب جامعة أسيوط بالأخطار التي قد تهدد أمنهم وسلامتهم أو التي تؤدى إلى اضرار بمصالح المجتمع والوطن، واتخاذ الأساليب المناسبة للوقاية من هذه الأضرار أو التغلب عليها.

منهج الدراسة

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي لتحديد وتحليل الإطار المفاهيمي للوعي الأمني ، ومتطلبات تنمية الوعي الأمني، ومعوقات تنمية الوعي الأمني لدى طلاب الجامعة، وتجارب بعض الدول المتقدمة في هذا المجال؛ وذلك لوضع تصور مقترح لتنمية الوعي الأمني لدى طلاب جامعة أسيوط.

أدوات الدراسة

استخدمت الدراسة الحالية إحدى أدوات المنهج الوصفي وهي الاستبانه للتعرف على آراء مجموعة من طلاب جامعة أسيوط حول متطلبات ومعوقات تنمية الوعي الأمني لديهم ودور الجامعة في تنمية الوعي الأمني لدى طلابها.

عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من (٣٦٠) طلاباً وطالبة من طلاب جامعة أسيوط ، تم اختيارهم بطريقة عشوائية.

حدود الدراسة:

- **الحدود الموضوعية:** اقتصر تطبيق الدراسة الميدانية على بعض طلاب جامعة أسيوط للتعرف على متطلبات تنمية الوعي الأمني لدبهم ، ومعوقات ذلك ، ودور الجامعة في تنمية الوعي الأمني لدى طلابها.
- **الحدود المكانية:** اقتصرت الدراسة على جامعة أسيوط، مقر عمل الباحثة، كما أنها تعد أكبر جامعة إقليمية في مصر.
- **الحدود البشرية:** اقتصرت على عينة عشوائية من طلاب جامعة أسيوط.
- **الحدود الزمانية:** تم تطبيق الاستبانة في الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي ٢٠٢١/٢٠٢٢م.

خطة السير في الدراسة:

سارت الدراسة في محورين أساسيين، هما:

المحور الأول: الإطار النظري للدراسة ، وتناول عنصرين أساسيين هما:

- **الوعي الأمني** : من حيث مفهومه ، وأهميته ، وخصائصه ، وأهدافه، ومراحل تنميته، ووسائل تنمية الوعي الأمني.
- تجارب بعض الدول في تنمية الوعي الأمني .

المحور الثاني: الإطار الميداني للدراسة: ويتناول ثلاثة عناصر رئيسة، وهي:

- **أولا:** بناء أداة الدراسة وحساب صدقها وثباتها والمعالجة الإحصائية
- **ثانيا:** تحليل نتائج الدراسة
- **ثالثا:** التصور المقترح لتنمية الوعي الأمني لدى طلاب جامعة أسيوط في ضوء خبرات بعض الدول.

المحور الأول :الإطار النظري للدراسة:

مفهوم الوعي الأمني:

تعددت الإتجاهات في تحديد معنى الوعى الأمنى، حيث يرى البعض أن الوعى الأمنى يتحقق بإدراك الفرد المبادئ والأحكام الأمنية وما يترتب عليها من ممارسة للقواعد الأمنية، ويذهب البعض الآخر إلى أن الوعي الأمني يتعلق بالجانب الوجدانى لدى الفرد والمتمثل في الشعور بالخطر والرغبة في الشعور بالأمان ، **وفيما يلي أهم التعريفات التي تناولت الوعي الأمني في كل من الاتجاهين :**

أ- الوعي الأمني باعتباره إدراك للمبادئ والقواعد الأمنية :

يرى أصحاب الاتجاه الأول أن الوعي الأمني هو مصطلح مستمد من علم النفس ويقصد به إحدى العمليات الذهنية التي تعطى الإنسان القدرة على التبصر بالمعلومات الأمنية ومعرفة نتائج ما يقدم عليه من أفعال إرادية، والبحث المستمر حول ما لا يعرفه من هذه النتائج حتى يصل إلى تحديدها، وذلك عن طريق ربط ما تعلمه فى الماضى بوقائع الحاضر ويمد من خلال ذلك نظرة إلى المستقبل فيحوز بذلك على التنبؤ التقريبى بالأمور (إبراهيم ، عبدالرحمن، ٢٠٠٣، ص ٥)

كما يعرف بأنه: عملية تستهدف نشر المعارف والحقائق بقصد تغيير أو تعديل أو تثبيت إتجاهات الفرد أو الجماعة نحو حدث من الأحداث أو ظاهرة من الظواهر ومن ثم مساعدتهم على التفاعل معها بموضوعية وفي نفس الوقت تقوم بتوجيههم إلى أفضل أساليب الوقاية من التحديات والمخاطر المحيطة بهم؛ لمنعها والتقليل من آثارها السلبية (تركي بن عبد الله ، ٢٠٢١، ص١٤).

كما يمكن تعريفه بأنه :إدراك الفرد لذاته، وللظروف الأمنية المحيطة به وتكوين اتجاه إيجابي نحو الموضوعات الأمنية العامة بالمجتمع (الحوشان، ٢٠١٤، ص٥٣).

ويذكر الصالحى أن الوعي الأمني يقصد به: توعية الناس بالأنظمة والقوانين لخلق وعى جديد، فهو يمثل كافة الجهود التى تبذل فى سبيل خلق الوعي في ذهن المواطن (الصالحي، ٢٠٠٥، ص١٢).

و يعرف بأنه : تثقيف المؤسسات للمواطنين حول السياسات والاجراءات المؤسسية ليمكنهم اكتشاف التهديدات الأمنية التى تواجههم .

ومن التعريفات السابقة، يمكن استنتاج ما يلي

- الوعى عملية ذهنية يمكن تنميتها.
- أن الوعى الأمنى يبصر الإنسان بسلوكه، ويؤثر في إتجاهاته بصورة إيجابية، مما يحميه بشكل كبير من الوقوع تحت طائلة القانون ، كما يحميه أيضاً من الوقوع فى مشكلات تتعلق بأمنه الشخصى وأمن المجتمع.
- أن وعى الفرد مكتسب ويمكن تنميته، ويرتبط بما يستمده الفرد من خلال خبراته الشخصيه وخبرات الآخرين من حوله.
- الوعي الأمني له جانب عقلى يعكس تصور الفرد لذاته وأهمية سيادة الأمن على المواقف الإجتماعية والظروف المحيطة به فى المجتمع ، وتعلم الفرد لطرق الوقاية من الجريمة بطرق وأساليب تكفل له ولذويه وأموالهم الحماية والأمن.
- الوعي الأمني يتطلب إدراك أهمية المشاركة مع الآخرين فى إتخاذ موقف موحد ضد العبث بالأمن والإخلال به وتنمية روح المشاركة مما يولد لدى الفرد سلوكا اجتماعياً مرغوباً.
- للمؤسسات التربوية دور مهم في التوعية الأمنية التي تساعد المواطنين على الوعي بالتهديدات والمخاطر المحتملة.

ب- الوعى الأمني باعتباره حالة وجدانية :

يرى أصحاب هذا الاتجاه أن الوعي الأمني هو : حالة وجدانية تجعل الشخص يستشعر ما حوله من مصادر الخطر والتهديد المحتملة، مما يدفع به إلى إتخاذ وسائل وبدائل للسلامة منها، وتقليل مخاطرها، وهذا لا يعنى أنه يتنافى مع الشعور بالأمن، ولكن ذلك الشعور أو التصور موحى بأمر مهدد للأمن بناءً على معطيات موضوعية خاصة (الحارثى، ٢٠٠٦، ص٤٧)

ويركز هذا التعريف على الحالة الوجدانية للانسان التى تدفعه إلى البحث عن المعلومات التى تساعده على الحفاظ على أمنه وتوجه سلوكه . وتنمية الوعي الأمني بهذا المعنى ، يعني إمداد الفرد بالمعلومات الأمنية التي تساعده على تغيير إتجاهاته وتوجيه سلوكه نحو إستشعار ما قد يعرضه للخطر وإتخاذ الإجراءات اللازمة للتعامل مع المخاطر التي تواجه أمنه الشخصى وأمن المجتمع بوجه عام.

والوعى الأمنى بهذا المعنى يؤسس على ثلاثة جوانب :-

١. الجانب المعرفى والمتمثل في إمداد الفرد بالمعلومات الأمنية .
٢. الجانب الوجدانى والمتمثل في تغيير إتجاهاته وإستشعاره الخطر.
٣. الجانب السلوكي والمتمثل في إتخاذه للإجراءات الوقائية والتعامل مع المخاطر التي تواجهه.

أهمية الوعى الأمنى :

شكل الأمن محوراً أساسياً في حياة الإنسان منذ القدم ، فكل الآثار التاريخية القديمة تظهر إهتمام الإنسان بالأمن ووضعه قواعد للسلامة ، والبحث عن وسائل تساعده على الحفاظ على حياته، وتطورت هذه القواعد والوسائل مع تطور المجتمعات وما ترتب على ذلك من تعقيدات فلم يعد يقتصر الأمن في العصر الحديث على الحفاظ على بقاء الإنسان، بل إمتد ليشمل العديد من المجالات الأمنية المرتبطة بالتطورات الإجتماعية والإقتصادية والسياسية مثل (الأمن الفكري، السياسي، والاجتماعي، أمن المعلومات).

ويتكون الوعى الأمنى لدى الإنسان من حاجته للشعور بالأمن ، والتي تدفعه إلى الدأب فى السعى لإستكشاف البيئة المحيطة به والتعرف عليها والتفريق بين النافع والضار منها، ثم الوصول بعد ذلك إلى إشباع حاجته الغريزية للأمن. (ربابعة ، ٢٠١٨، ص٥٦)

ويعتبر الوعى الأمنى من أهم الأساليب الوقائية لمواجهة الجريمة والذى إنتهجته العديد من الدول مثل هولندا وفرنسا للحفاظ على أمنها وتقليل معدل الجريمة ، وذلك من خلال إمداد المواطنين بمعارف ومعلومات، تشمل مبادئ الحفاظ على أمنهم وحثهم على تطبيقها. فيذكر Jones Geraint أن موظفي الخدمه الألمان ممن تلقوا برنامج توعيه أمنيه للحفاظ على أمنهم الشخصى ضد هجمات الجيش الجمهورى الأيرلندى لم يتعرض أى منهم للاختطاف بل قدموا تقارير عن محاولات فاشلة لإختطافهم، وأنهم استطاعوا النجاة منها بسبب ما تلقوه من تدريبات . (eraint Jones, 2015, 3)

كما تعد تنمية الوعى الأمنى أسلوباً وقائياً يجنب المجتمع ما يلحقه من تبعات اجتماعية واقتصادية ومعنوية للجريمة يجب أن تعمل الدولة على تنميته وتطويره بما يخدم مصلحة الأمن والإستقرار.

ويؤدى عدم وجود الوعى الأمنى بشكل عام إلى ممارسة سلوكيات أو أنشطة تقود الفرد لتهديد أمنه الشخصى وأمن المجتمع، فوعى المواطن بالقانون وتطبيقه له يقلل كثيراً من نسبة وقوع الجرائم كما أنه السبيل لحثهم على التعاون مع الجهات الأمنية (أبو الحسن ، ٢٠٠٧، ص٢١).

وفي ضوء ما سبق، يمكن تحديد أهمية الوعي الأمني للفرد والمجتمع في ما يلي:

١- أهمية الوعى الأمنى للفرد وتتمثل في :

- الحد من فرص وقوع الفرد تحت طائلة القانون.
- الحد منالمخاطر والمشكلات الأمنية التي قد يقع فيها الفرد وتعرضه للخطر

- تكوين حس أمنى لدى الفرد يجعله يستشعر ما قد يواجهه من مخاطر ويمنحه القدره على توقع الظواهر السلبية والتصدى لها والعمل على تقليلها.
- الإدراك المناسب بكافة التدابير الوقائية التي تقى الفرد من الجريمة وتحضه على عدم الوقوع فريسة لها.
- القدرة على تحديد أوجه التعاون مع الأجهزة الأمنية في مجال الإبلاغ عن الجرائم حال حدوثها.

٢- أهمية الوعى الأمنى للمجتمع

- يعمل الوعى الأمنى بوجه عام على التقليل من الخسائر البشرية والإقتصادية الناتجة عن الحوادث الجرائم .
- يحد الوعى الأمنى من المشكلات الأمنية المتعددة والتي تسبب الجرائم والانحراف مثل تعاطي المخدرات، والقتل والسرقة والخطف وغيرها، وكذلك سرعة الابلاغ عن الجرائم أو الظواهر المنذرة بقرب حدوثها، فوعى المواطنين هو السبيل لتعاونهم مع الشرطة كما أن وعى المواطن بالقانون وتطبيقه له يقلل من نسبة الجريمة .
- يحد الوعى الأمنى المرورى من الحوادث المرورية.
- بقلل الوعى الأمنى من عدد الجرائم المستحدثة التي تحدث من خلال لإنترنت مثل سرقة المعلومات الشخصية أو الحسابات البنكية وغيرها .

٣- أهمية الوعىالأمني على المستوى الدولى:

يساعد الوعى الأمنى على تضافر الجهود أمام كافة المهددات للأمن الدولي والتعامل معها من خلال مواجهة الإرهاب وتفهم الجميع لما تقوم به الدول والمنظمات الأمنية العالمية من جهود لمواجهة الإرهاب، وعدم الانسياق خلف الشائعات والأخبار والمعلومات المغلوطة التي يتم تداولها عبر الانترنت.

ويرى عايض البقمى أن هناك إرتباط وثيق بين الوعى الأمنى لدى الشباب والتصدى للإرهاب بطريقة فعالة، والدور الذى تلعبه العوامل الإجتماعية والثقافية في تنمية الوعى الأمنى لديهم نظراً لأن فئة الشباب هي الفئة المستهدفة للجماعات الإرهابية والتي تسعى إلى جذبهم واستقطابهم مستغلين صغر سنهم وحماسهم وإندفاعهم وقلة العلم الشرعى لديهم (البقمى، ٢٠٠٧، ص٣)

وبهذا تظهر أهمية الوعى الأمني في منع الجريمة أو التقليل من فرص حدوثها سواء على المستوى الدولي أو العالمى .

ووفي ضوء ما سبق يمكن تحديد أهمية الوعى الأمني بإعتباره جانب وقائى للفرد وللمجتمع والعالم بأسره من خلال تدريب المواطنين على إتخاذ الإجراءات الوقائية والتي تقلل من وقوع الجرائم، وكذلك كجانب علاجى يظهر في السلوك التلقائى من المواطنين لمواجهة الجريمة .

خصائص الوعى الأمني :-

يذكر البقمي (٢٠٠٧، ص٢١) أن أهم خصائص التوعية الأمنية تتمثل فيما يلى:

١-**الإستمرارية** : فهو عملية مستدامة وليست مجرد حدث أو مجموعة أحداث متفرقة.
٢-**الشمولية** : فالوعي الأمني يجب أن يشمل كل المجالات الأمنية ويصل لكافة شرائح المجتمع.
٣-**التكامل:** فهو عملية تهتم بمختلف الأطراف المعنية بالمسألة الأمنية وتنطلق من حقيقة أن هذه الأطراف متكاملة.
٤- **الإتفاق مع الإستراتيجية الأمنية:** حيث يجب التخطيط لتنمية الوعي الأمني، وتحديد برامجه وأهدافه ضمن الإطار العام للإستراتيجية الأمنية وما يتفق معها ويسهم في تحقيق أهدافها في مختلف مجالات الحياة الأمنية .
٥- **التفاعلية:** حيث يعتمد على التفاعل وحث الأفراد على المشاركة بما يحقق الأهداف الاستراتيجية للوعي الأمني.
٦- **أسلوب وقائي طوعي:** فهو لا يتم فرضه بقانون، وإنما يسلكه الأفراد انطلاقاً من اعتبارات وأحاسيس لديهم عند استشعارهم الخطر.
٧- التجدد والتطوير المستمر بما يتوافق مع التطورات الاقتصادية والاجتماعية والقانونية والساسية.

أنواع الوعي الأمني:

هناك عدة أنواع من الوعي الأمني يمكن تنميتها لدى المواطن أهمها:

أ- **الوعي الأمني الشخصي:** ويقصد به حماية الأفراد لأنفسهم من الآثار السلبية للأخطار والجرائم وتصديهم لمكافحتها ، حيث أظهرت دراسة جان يورى ٢٩٩١ من خلال نشر برامج الوقاية الأمنية لطلاب المدارس ولأصحاب المحلات والأبنية وحراس المبانى وبعد اجراء تقييم مبدئى لهذه البرامج للتعرف على مدى تأثيرها على معدلات الجنوح في ثلاث مدن هولندية خلال ثلاث سنوات أنخفاض نسبة الجنوح والمشكلات الأمنية بشكل كبير نتيجة ممارسة ما تلقوه من معلومات تساعدهم على الحفاظ على أمنهم الذاتى . ويذكر روبرت نيلس أن المشكلات الأمنية يحدث معظمها نتيجة الفهم الخطأ من جانب المواطنين(Igbokwe, 2016, 91).

كما أن عدم وجود مناهج للتنشئة والتوعية القانونية في برامج التعليم الأساسي والثانوي يؤدى إلى عدم معرفتهم بحقوقهم وواجباتهم مما يزيد من فرصة وقوعهم تحت طائلة القانون (عبد الآخر، ٢٠٠٥، ص٢٢١)

كما أن العمل على تنمية الوعي الأمني الشخصي لدى الطلاب يمكن أن يساعدهم على الحفاظ على أمنهم الذاتي وقاية نفسهم من المخاطر والكوارث الطبيعية التي قد تواجههم ، وطرق تفاديها والتعامل معها، و تحفيزهم على اتخاذ كافة الاجراءات التي تمكنهم من الحفاظ على أمنه الشخصي والتواصل مع الجهات الأمنية في حالة تعرضه للخطر أو الاحتيال.

ب- **الوعى بالأمن المرورى:** فالوعي المروى بمفهومه الشامل يعنى: اليقظة الحسية والمعنوية والمعرفة بكل ما يتعلق بالمرور من مركبات وطرق وأنظمة وقوانين وغيرها بما ينعكس إيجابياً على الشخص ومراعاته للأنظمة المرورية المختلفة (الشهراني، ٢٠١٢، ص٢٤٦).

وتعد مشكلة المرور من أهم المشاكل التى تواجه مجتمعنا المعاصر نظراً لأنها تؤثر تأثيراً مباشراً سلباً وايجاباً على الجوانب الإقتصادية والإجتماعية والصحية، ونظراً لأهمية الوعي المروري ودوره في تقليل الحوادث وما يترتب عليها من خسائر في الأرواح والسيارات، نجد أن الدول المتقدمة تهتم بتوعية الأطفال بالأنظمة المرورية والتعرف على الإرشادات ومتطلبات إحترام الآخرين في وقت مبكر، فيتعلم الأطفال اشارات المرور وقواعد السلامة وعبور الطريق، وغيرها من الأمور المتعلقة بالسلامة المرورية داخل الصف الدراسى (موسى، ٢٠٠٥، ص ١٥).

أهداف التوعية بالأمن المروري:

والعمل على تنمية الأمن المرورى يمكن أن يحقق العديد من الأهداف، أهمها (الشهراني، ٢٠١٢، ص ٢٥٦):

- إدراك الأفراد للقوانين والأنظمة والتعليمات الخاصة بالمرور وخلق الشعور لديهم بأهمية الإلتزام بآداب وقواعد وقوانين المرور، وتقبل التعليمات الخاصة بذلك والتى تضمن سلامتهم ووتنظم حركتهم على الطرق.
- تعديل سلوك مستخدمى الطريق بما يتوافق مع هذه القوانين والأنظمة والتعليمات المرورية.
- حث مختلف الفئات الإجتماعية على تبنى السلوك المرورى الآمن وإبراز أهمية ذلك للمواطن والمجتمع ككل .
- تنمية إتجاهات الأفراد نحو إتباع القواعد المرورية حفاظاً على أمنهم الشخصى وأمن المجتمع.

- إبراز الدور الأساسى والمهم للمؤسسات التربوية (المدرسة والجامعة) وتفعيل دورها فى مجال التوعية المرورية للطلاب فى مختلف مراحل الدراسة.
- إبراز الجهود والوسائل والاجراءات التى تقوم بها الأجهزة المختصة للحد من الحوادث المرورية.
- تجسير الفجوة بين رجل المرور والمواطن وخلق تفاهم واحترام متبادل من خلال ترسيخ مبدأ المسئولية المشتركة للحد من حوادث السير وآثارها.
- تكوين نسق معرفى وإتجاهى وقيمى سلوكي مرورى لدى مختلف الأطراف المعنية بقواعد المرور فى ضوء الإستراتيجية العامة التي تبنتها الدولة والمجتمع ، وبما يتناسب مع المستوى الفكري للشرائح الاجتماعية المختلفة .

ج- **الوعى بالأمن المعلوماتى عبر الإنترنت :** يقصد بالوعي الأمنى المعلوماتى الإحاطة بأمن المعلومات من دراسات وتدابير حماية سرية وسلامة محتوى المعلومات ومكافحة وسائل الاعتداء عليها أو استغلالها فى إرتكاب الجريمة (خالد ممدوح ، ٢٠٠٨، ٨٣). كما يشمل أيضاً المعرفة بآداب وأخلاقيات التعامل من خلال شبكة الإنترنت وكيفية الحماية من الوقوع فريسة لمخاطر الإنترنت.

ويذكر ماهر الصالحى (٢٠١٥، ٢١) أن الإنترنت رغم ما يقدمه من خدمات للأمن إلا أنه قد يمثل تهديداً وخطراً كبيراً من خلال تبادل الوسائل والوثائق التى قد تضر بالأمن الشخصي أو العام وغيرها من الجرائم الإلكترونية التى تتمثل خطورتها فى صعوبة الوصول للجناة، خاصة مع التقدم التكنولوجى.

فالجريمة الإلكترونية هى جريمة تستهدف الاعتداء على البيانات والمعلومات والبرامج بكافة أنواعها وتتضح خطورتها فى أنها تمس الحياة الخاصة للأفراد وتهدد الأعمال التجارية بخسائر فادحة، كما أنها تنال من الأمن القومي والسيادة الوطنية للدول وتزيد خطورتها مع التقدم التكنولوجي وما يتيحه من امكانات تهدد الأمن القومي. وبالتالي يجبا أن يواكب هذا التقدم فهم ودراية كاملين بالجريمة المعلوماتية ووسائل مكافحتها سواء من الناحية التقنية وهو عمل المتخصصين فى مجال تكنولوجيا المعلومات باعتبار أن ما يثار من مشاكل عن طريق التكنولوجيا لا يحل أيضاً إلا بواسطة التكنولوجيا أو من الناحية القانونية وهو عمل رجال القانون .

ويذكر قطيط (٢٠٠٤، ٤٣) أن الجريمة الإلكترونية تشمل كل من:

- الوصول إلى المعلومات بشكل غير قانونى كسرقة المعلومات أو حذفها أو تعديلها.
- الوصول إلى الأجهزة الخادمة الموفرة للمعلومات وتخريبها أو تعطيلها .
- الحصول على معلومات تغيير عناوين مواقع الإنترنت بهدف إبتزاز المؤسسات العامة.
- الكسب غير المشروع من خلال إستغلال تقنية المعلومات مثل تزوير بطاقات الإئتمان وإختراق المواقع الإلكترونية.
- إستخدام التكنولوجيا في دعم الإرهاب والأفكار المتطرفة.
- إنتحال الشخصيه لتحقيق إستفادة مادية.
- الإبتزاز والتهديد وتشويه السمعة.
- النصب والإحتيال مثل بيع السلع أو الخدمات الوهمية.

والعمل على تنمية الوعى الأمنى المعلوماتى عبر الإنترنت يمكن أن يحقق العديد من الأهداف، أهمها (الجلعود، ٢٠١٢، ٣٥):

١-توجيه مستخدمي الانترنت إلى تجنب أخطار المواقع المشبوهة والسلوكيات الضارة مما يجنب المجتمع ككل العديد من المخاطر .

٢-تعزيز الإدراك لدى المستخدم لفرز المعلومات والتمييز بين ما هو حقيقى وما هو مبالغ فيه .

٣-تحفيز المستخدم على التواصل مع الجهات المختصة فى حالة التعرض لخطر أو ملاحظته لأخطار تهدد أمن الوطن.

٤-تنمية إتجاهات الأفراد نحو الحفاظ على أمنهم عند إستخدام للإنترنت .

٥-تحفيز الأفراد على إتخاذ كافة الإجراءات التي تضمن لهم عدم الوقوع فريسة لجرائم الإنترنت واللجوء للجهات المختصة حال تعرضهم لها.

مراحل تنمية الوعي الأمني

تمر عملية بناء الوعي الأمني بثلاث مراحل هي (Igbokwe, 2016, 98):

١- المرحلة الأولى: نشر المعرفة

ويقصد بها تغيير المعلومات غير الصحيحة للمستقبل وإستبدالها بأخرى صحيحة.

٢- المرحلة الثانية :تغيير الإتجاهات

وتتمثل فى تغيير الإتجاهات والمواقف غير المستحبة للجمهور المستهدف وتقوية الإتجاهات المستحبة لديه من خلال عرض برامج التوعية ومناقشة الجمهور المستهدف.

٣- المرحلة الثالثة: تغيير السلوك

وتستهدف تغيير سلوك الجمهور المستهدف بقدر الإمكانبناءً على ما تم بالمرحلتين السابقتين.

وسائل تنمية الوعي الأمني

يمكن تنمية الوعي الأمني لدى الأفراد من خلال العديد من الوسائل كما يلي (إبراهيم، وعبدالرحمن، ٢٠٠٣، ١١ص ص- ١٤):

١- الإعلام المرئى والمسموع :

حيث يتميز الإعلام بسهوله نقله المعارف المختلفة للجماهير في كل مكان ولمختلف الفئات الإجتماعية والثقافية، ويتم ذلك من خلال برامج خاصة بالتوعية الأمنية وكذلك البرامج الحوارية واللقاءات العامة بالمسئولين والجمهور والتقارير الصحفية ومتابعة الحوادث والمقالات والإعلانات التى تحتوى على عبارات خاصة بالإرشاد والتوجيه والأعمال الدرامية التي يتضمن محتواها توعيه للمشاهدين.

٢- الصحافة :

حيث تهتم الصحف بنشر أخبار الحوادث والقضايا المهمة والاجراءات التي يتم اتخاذها للوقاية والعلاج لمثل هذه الموضوعات، وهى بهذا تقدم ماده تعليمية للجمهور وبطريقه مبسطه وسلسة .

٣- اللقاءات والندوات :

وتشمل الندوات والمؤتمرات والمحاضرات ، المعارض التربوية ، أمسيات بالمدارس والجامعات لتوعية الجماهير بالأسباب الحقيقيه لوقوع الجرائم وكيفية تفاديها والتعامل معها.

٤- الملصقات :

وتشمل الكتيبات والملصقات والمطويات ، الأدوات المكتبية ، الملابس، واللوحات الدعائية بالملاعب والمدارس والجامعات، و فواتير الخدمات المتنوعة كالبنوك والهواتف والكهرباء والمياه التي تجذب انتباه المواطن وتصل إلى مشاعره مما يؤدي مما يؤدى إلى تفعيل دوره في مواجهة الأخطار المهدده للمجتمع.

كما أن حماية المجتمع من الجرائم المختلفة ليست مسئولية الجهات الأمنية وحدها بل يشاركها في هذا جميع المواطنين والجهات المختلفة والمعنية بحماية المجتمع والحفاظ على تماسكه، ويتحقق هذا بالتعاون في نشر الوعى الأمني والذى يساهم بشكل كبير في حماية المجتمع من الجرائم المختلفة .

ويمكن توضيح دور المؤسسات المؤثره في المجتمع والتي يمكن من خلالها نشر الوعى الأمني فيما يلى:

١- المؤسسات التربويه :

حيث تؤثر فى سلوك الأفراد وآرائهم واتجاهاتهم تربوياً ونفسياً إلى جانب مهامها الأساسية فى إكسابهم المعلومات العامة والمتخصصة فى الموضوعات المختلفة التي تؤثر فى المضمون المعرفى لهم من حيث اتجاهه وقوته٠ وتعد التربية قوة ضابطة لسلوكيات الأفراد إذ يتخذها المجتمع أداة لضمان إستمراره والحفاظ على مقوماته الإجتماعية والثقافية ، وتتمثل المؤسسات التربويه في:

أ- الأسرة:

اعتبارها المؤسسة التربوية الأولى في حياة الطفل والتي يمكن من خلالها اكساب الأطفال الوعى الأمنى عن طريق تعريفهم بأساسيات السلامة الأمنية وغرسها في نفوسهم وحثهم على الإعتياد على السلوكيات التى تحافظ على أمنهم، ويستلزم ذلك إمداد الأسر بالمعلومات الأمنية والمطبوعات الإرشادية.

كما أن ما يستمده الفرد من أسرته من توعيه بالقيم الفكرية المستمدة من التراث الاجتماعى للمجتمع تنير له الطريق وتعينه على سلوك الطريق السوى والقويم ، وبالتالي فإن للأسرة دور مهم وفعال في تنمية الوعى الأمني للفرد في جميع مراحل حياته خاصة في مرحلة الطفولة (الجلعود، ٢٠٢١، ص ٦٥)

ب- المدرسة :

بما تمثله من خبره ثقافية واجتماعية هائلة للطفل في مراحل حياته المختلفة ، فما يستمده الطفل من خلال الأسرة والمدرسة من معلومات عن حقوقه وواجباته في المجتمع فيما يختص بالحفاظ على أمنه الشخصى وأمن الآخرين يشكل وعيه ويوجه سلوكه .

كما يمكن أن تؤدي المدرسة دوراً مهماً في تحقيق التوعية الأمنية عن طريق تضمين المناهج مواد توعية أمنية والإستعانة في ذلك بالملصقات والمطبوعات والصحف والإذاعة المدرسية والندوات والأنشطة المدرسية (المزين ، ٢٠١٠،ص ٣٨) .

٢- الإعلام :

يذكر السكران أهمية تفعيل سبل وآليات التعاون والتنسيق بين أجهزة الأمن والأجهزة المعنية بوسائل الإعلام لمتابعة ما يتم الإتفاق عليه في مجال التوعية والوقاية من الجريمة ووكذلك لوضع الخطط الإعلامية والأمنية في مجال التصدي للمشكلات الأمنية كمشكلة الإرهاب والمرور والمخدرات وغيرها.(السكران، ٢٠١٢ ، ٥٣)

ولذا نجد أنه من الضرورى التنسيق بين الجهات الأمنية والإعلام بهدف مساندة ودعم جهود الأجهزة الأمنية في الحفاظ على أمن الوطن والمواطنين ؛ نظرا لما يمثله الإعلام من وسيلة مؤثره على المراهقين وتحقيق الوعى الأمنى لديهم .

٣- الشرطة :

يقوم رجال الشرطة بدور كبير في تنمية الوعي الأمني لدى المواطنين من خلال المشاركة فى اللقاءات والندوات الهادفة إلى التوعية الأمنية فى المدارس والجامعات والبرامج التليفزيونية وغيرها، كما تقوم وزارة الداخلية بعقد ندوات وبرامج تدريبية فى المدارس والجامعات والمؤسسات الحكومية والخاصة من خلال إدارة الحماية المدنية لتوعية المواطنين للتعامل مع الكوارث وإدارة المرور لتوعية الجمهور مرورياً.

وفي ضوء ما سبق يمكننا القول أن التوعية الأمنية مسئولية قومية يجب أن تتضافر فيها جهود المؤسسات المختلفة التربويه والإعلامية والإجتماعيه والأمنية فكلم ارتفع الوعى الأمنى لدى الأفراد قل معدل الجريمة، ويزيد شعور الجماهير بالأمن ويكتب للعمل الأمنى النجاح والفاعلية في التصدي لكل ما يهدد أمن المجتمع.

تجارب بعض الدول في مجال تنمية الوعي الأمني :

تعددت التجارب الدولية التي عنيت بنشر الوعي الأمني بين طلاب المدارس والجامعات ، ومن أهم هذه الدول الولايات المتحدة الأمريكية، ونيجيريا، والمملكة العربية السعودية، وفي ما يلي يتم تناول تجارب هذه الدول:

أولًا: تجربة الولايات المتحدة الأمريكية

ينظر للوعي الأمني في الولايات المتحدة الأميكية على أنه الضمان المطلق الذي يتمتع به الناس تحت أمة أو دولة من حيث الراحة والعمل دون خوف أو تهديد (Salau, 2012, 3)

وبالتالي من الأهداف الرئيسة للتعليم هناك تعزيز مستوى الوعي الأمني بين المواطنين ؛ حتى يتمكنوا من حماية بيئتهم وأمتهم والعالم بأسره بشكل مباشر. فالوعي الأمني يثري معرفتنا ضد أي شكل من أشكال الأعمال التي تهدد حياتنا وممتلكاتنا سواء في المنزل أو في الجامعة أو في مكان عملنا أو في بلدنا .(Roper, et. Al, 2008, 2) .

الأهداف المحددة لبرامج التربية الأمنية في الولايات المتحدة (Smith, et. al, 2011)

١. إدراك العلاقة بين المصالح الأمريكية والقيم الأمريكية في سياسة الأمن القومي .

٢. إكساب الطلاب مبادئ التفكير الإستراتيجي وقيمة إستراتيجية التوفيق بين تحديات البيئة الدولية وقيود النظام السياسي الأمريكي .

٣. التعرف على مختلف الجهات الفاعلة الحكومية وغير الحكومية ووفهم التحولات العالمية التي تسبب التكامل على مستوى العالم وتقديم أنواع جديدة من التهديدات الأمنية .

٤. فهم تطور إستراتيجية الأمن الأمريكية في القرن العشرين ، مع التركيز على الدروس المستفادة من حالات النجاح والفشل في الإستراتيجيات السابقة.

٥. تحديد مصالح الولايات المتحدة المستقبلية والتهديدات لتلك المصالح في مختلف المناطق الجغرافية.

الجهود الامريكية في مجال التربية الامنية

اهتمت والولايات المتحدة الامريكية بغرس الوعي الأمني لدى مواطنيها في المراحل التعليمية المختلفة ومن أهم هذه المراحل التعليم الثانوي والتعليم العالي والدراسات العليا. وقد تبلور هذا الإهتمام في صورة برامج تربوية ومبادرات للتربية الأمنية تمثلت في ما يلي :

أ- دور التعليم الجامعي في تنمية الوعي الأمني لدى الطلاب بالولايات المتحدة الامريكية

اقتصر ذلك علي خطوتين تم استنتاجهما من مراجعة الدراسات والأدبيات المتعلقة بالوعي الأمني وفلسفة التعليم في الولايات المتحدة الإمريكية، وهما كالتالي:

١- إدراج موضوعات الوعي الأمني ضمن المقرر الدراسية

حيث كان التعليم حول الأمن القومي دائمًا جزءًا من المناهج الدراسية. مع التركيز على الحروب وقرار الدخول في تلك الحروب وسلوك القوات العسكرية الأمريكية. ثم القليل من الاهتمام للتطور والترتيبات الهيكلية لأمن هذه الدولة ، والهيكل العالمي والوطني الأساسي للحفاظ على الأمن ، والسياق الأساسي الذي تحقق فيه الأمن (Klein & Rice 2014, p. 30).

هناك عدة نقاط تبرر فيها أسباب إدراج موضوعات الوعي الأمني في التعليم الجامعي: (Villaverde, 2003, p. 70) .

- التعليم حول الأمن القومي له مساهمة مهمة ومتميزة في التعليم من أجل المواطنة المختصة . ولا يمكن أن يكون هناك شرط حيوي للمواطنة الصالحة في العصر النووي أكثر من القدرة على الفهم والمشاركة بكفاءة في عمليات السياسة العامة المتعلقة بالأمن القومي ، لأن العديد من قضايا السياسة العامة الأكثر أهمية تنطوي على المجال الأخير .
- الحاجة إلى تعزيز التعليم ذي الصلة بالأمن القومي والقضايا ذات الصلة.
- الدعم الواسع لتقديم وجهات نظر عالمية في تعليم الشباب الأمريكي. حيث يشير الأدب الخاص بالتعليم العالمي إلى عدد من العناصر الأساسية للتعليم العالمي ، بما في ذلك مسائل السلام والأمن.و يهتم اختصاصيو الأمن القومي بشكل خاص بجوانب السلام والأمن في التعليم العالمي.

ب- التحديات التي واجهت ادراج مقرر التربية الأمنية في التعليم الجامعي :

بينما يتقبل اختصاصيو التوعية الجهود المبذولة لتعزيز التعليم حول الأمن القومي ، إلا أنهم يواجهون تحديات كبيرة في القيام بذلك(Nanto 2015, 26)

١. ازدحام المقررات الدراسية، فهناك مساحة محدودة لإستيعاب التركيز الإضافي على موضوعات الأمن القومي.

٢. عزوف بعض أعضاء هيئة التدريس عن التعرض للموضوعات القومية ، وتركيزهم علا الموضوعات الأكاديمية

٣. مواد تعليمية غير كافية. لا تعطي الكتب الدراسية سوى القليل من الإهتمام للأمن وتتسم بالسطحية والتحيز تجاه أسباب سياسية معينة أو اهتمامات خاصة.

ج- المبادئ الأساسية لتنمية الوعي الأمني لدى طلاب الجامعات :

يقوم الوعي الأمني لدى الطلاب علي المباديء والأسس التالية(Rice& Klein, 2014, 30- 31):

- تقديم القضايا المثيرة للجدل بطريقة مرتبطة بالموضوعات الدراسية ، بالإضافة إلى ذلك ، يجب تقديم وجهات نظر متعددة دون تسييس الموقف ، أو استغلال الصدمات العاطفية ، أو الترويج لمشاعر الإغتراب أو اليأس.
- اقتناع الإدارة الجامعية بشرعية التعليم حول الوعي الأمني وتقديم الإرشادات العامة والدعم لتنفيذ الخطط التي صممها اختصاصيو التوعية الأمنية.
- فهم أبعاد التعليم حول موضوعات الوعي الأمني والمشاركة في تنفيذ خطط لإدراجها في المناهج الدراسية.
- يجب أن تكون أهداف التعليم حول الوعي الأمني متسقة مع أهداف المناهج الدراسية القائمة وتعزيزها.
- يجب أن تقدم استراتيجيات ومواد التدريس معلومات تدعم الوعي الأمني بطريقة متوازنة ولا تدعم وجهة نظر معينة.
- يجب أن تمثل معالجة مخاوف الطلاب هدفًا فعالًا في السعي لفهم الموضوع والقدرة على تحليل القضايا.
- تعتبر المهارات اللغوية والمعرفة الثقافية لبنات بناء مهمة للمواطنين الأميركيين ليكونوا قادة في عالم عالمي

د- آلية تنفيذ برامج الوعي الأمني :

١- المنهج الدراسي والمقررات

يسعى المنهج لنشر الوعي بالأمن القومي . ويعتمد في ذلك على مجموعة من الموضوعات توضع ضمن المناهج الدراسية الأساسية لتخريج طلاب يفهمون تمامًا بلدهم والعالم الذي يأخذ فيه دورًا قياديًا .(Samuels, 2005, 505)

يجب أن يتقن الطلاب مجموعة من التخصصات المشتركة ، والتي تساهم جميعها إلى تحقيق هدف المواطن المتعلم والموظف العام الماهر لذلك ، لا توجد فصول خاصة ، في الفيزياء وتخصصات الفلسفة. ويدرس الطلاب نفس فئة الأدبيات الأساسية كدارسي اللغة الإنجليزية المتخصصين (Mull 2012, p. 3).

يضع المنهج الدراسي الأساسي من ضمن اولوياته في تدريس الرياضيات والعلوم والهندسة أن يكون الخريجون متأقلمين في البيئة التكنولوجية سريعة التغير وأنهم سيكونون جزءً لا يتجزأ من الهيكل العسكري الأمريكي. ويتطلب ذلك الإستعداد للمتطلبات التكنولوجية على مدار العشرين عامًا القادمة ، واستيعاب الفرص التي توفرها هيمنة المعلومات ، والتكيف مع الضرورات التشغيلية للثورة كما يركز علي مستوى من التعليم التقني والكفاءة التي يجب أن ترتكز على أساس قوي من الدراسة في الرياضيات ، العلوم والهندسة (National Security Education Program U.S., 2010, p. 70).

كما تضمن المنهج مقررات العلوم الإجتماعية الأساسية الثلاثة – السياسة والإقتصاد والعلاقات الدولية الأمريكية – و أن يكون لكل متدرب أساس في دراسة قضايا الأمن القومي والعمليات التي ينطوي عليها اتخاذ القرارات السياسية والاقتصادية المتعلقة بالأمن القوم(Smith etal, 2011, p. 8- 10)

ويسعي المنهاج الدراسي إلي توفير الفرصة لجميع الطلاب لتطبيق ما تعلموه على تطبيقات الدفاع في العالم الحقيقي سواء في الفصول الدراسية أو في البرامج البحثية الخارجية. ويتم تدعيم التعلم داخل الفصل في كل تخصص بفرص تنمية فردية أكاديمية في فصل الصيف

National Security Education Program (U.S.), (2010, p. 70)

٢- المعلم وأساليب وطرق التدريس

تعتمد معظم برامج الوعي الأمني علي طريقة للتدريس والتي تتم من خلال فصول دراسية صغيرة ، يتم تدريسها في المقام الأول من قبل ضباط الصف أو المبتدئين من الدرجة العلمية الذين يخدمون كأستاذ جامعي. وتسمح الفصول الدراسية الصغيرة بالتفاعل الفردي بين المعلم والطالب، وبين الطلاب أنفسهم. تعد فرصة الحوار مهمة بشكل خاص عند مناقشة الأسئلة التي لا توجد إجابات صحيحة عنها.: (Smith etal 2011, p. 15)

يتضح من العرض السابق أن التربية الأمنية حظيت في الولايات المتحدة الأمريكية بإهتمام كبير تم بلورته بعدد من المبادرات والبرامج التعليمية والتدريبية المتنوعة، ويتضح من مفهوم الوعي الأمني عدم الإقتصار علي التربية الأخلاقية وتنمية السلوك المنضبط بل امتد إلي الوعي بالسياسة الأمنية الداخلية والخارجية والوعي بكافة العلاقات الأمريكية في المجتمعات ذات المصالح المشتركة والإندماج داخل تلك المجتمعات .كما انعكس علي الوعي الأمني الطابع السياسي الذي يغلب علي المجتمع الامريكي حيث يلاحظ أن هدف الوعي الأمني ينبع من اهتمام القيادة الأمريكية بالسياسة الخارجية وإعداد الأفراد للتعامل معها.

وبذلك، فإن الوعي الأمني يقوم علي مبدأ " اعرف عدوك حتي تأمنه"، ومن هنا تنوعت الصور التي ظهر فيها الإهتمام بالوع يالأمني حيث كانت إما تضمينا لموضوعات مرتبطة به في مقررات الدراسات الإجتماعية والإقتصاد والعلوم السياسية وربط كافة المقررات بموضوعات سياسية وأمنية يتم من خلالها زيادة الوعي بالقضايا الأمنية وتعميق الفهم بالثقافات المختلفة للشعوب ذات المصالح المشتركة .

ثانيا: تجربة نيجيريا في تنمية الوعي الأمني

مفهوم الوعي الأمني في نيجيريا

يُنظر إلى الوعي الأمني في نيجيريا على أنه عملية تعاونية وديناميكية طويلة العمر يولد المجتمع من خلالها المعرفة والقيم والمهارات من أجل بقائه واستمراره ، و التنوير والتمكين ضد جميع أشكال الخطر والتهديدات التي تهدد رفاهيته وتعايشه(Edozie 2014, p. 12).

اقترح Edozie (2014) تعريفًا اصطناعيًا بعد مراجعة شاملة للأدبيات. بالنسبة له ، يُنظر فيها إلى الوعي الأمني في نيجريا على أنه عملية تعاونية وديناميكية وطويلة العمر ينتج المجتمع من خلالها المعرفة والقيم والمهارات من أجل بقائه واستمراره وتنويره وتمكينه من جميع أشكال الخطر والتهديدات التي تهدد رفاهيته وتعايشه. وأن هذه العملية تعاونية تُظهر الدور التكميلي للتعليم الأمني. بصرف النظر عن نظام التعليم.

وبشكل أكثر تحديدا ، فإن الوعي الأمني هو ذلك الموضوع في منهج القيم الوطنية في نيجيريا والذي يهدف إلى خلق وعي لدى المتعلمين بالسلوك والسلامة المناسبين ضد التهديدات التي يتعرضون لها لسلامتهم الشخصية ,والمجتمعية (Echeverri 2010, pp. 52 – 68).

مما سبق يتضح أن الوعي الأمني في نيجيريا هو نتاج لجهود متبادلة بين المؤسسات الأمنية والتربوية. كما أنه جزء لا يتجزء من برنامج التعليم العام وبالتالي يحظي باهتمام يظهر في الإعداد والتخطيط الجيد وإنتاج مقررات قومية تهدف إلي ترسيخ الوعي الأمني لدي طلابها وتنشئتهم التنشئة الأمنية السليمة.

أهداف الوعي الأمني في التعليم الثانوي

تتحدد أهداف الوعي الأمني في نيجيريا على النحو المنصوص عليه في السياسة الوطنية للتعليم جمهورية نيجيريا الاتحادية في ما يلي: (Echeverri 2010, p. 70).

- غرس الوعي الوطني والوحدة الوطنية .
- غرس النوع الصحيح من القيم والمواقف من أجل بقاء الفرد والمجتمع النيجيري .
- تدريب العقل في فهم العالم من حوله .
- اكتساب المهارات المناسبة وتنمية القدرات والكفاءات العقلية والبدنية والإجتماعية كمعدات للفرد للعيش فيها والمساهمة في تنمية المجتمع .

دوافع الإهتمام بالوعي الأمني في نيجيريا .

ذكرت السياسة الوطنية للتعليم (FME/NERDC, 2013, p.6) أن التعليم في نيجيريا هو أداة متميزة" لإحداث التنمية الوطنية. كما حدد التعليم بأنه عملية تنمية الفرد جسديًا وعقليًا وإجتماعيًا وعاطفيًا وثقافيًا وتكنولوجيًا حتى يتمكن الفرد من الأداء بمصداقية أينما وجد. من أجل تحقيق التنمية ، ويتعين على المرء أن ينظر في الأهداف الوطنية الرئيسية لنيجيريا ، والتي تم قبولها كأساس ضروري للسياسة الوطنية للتعليم وهي:

- مجتمع حر وديمقراطي .
- مجتمع عادل ومنصف .
- أمة موحدة وقوية وتعول على الذات .
- اقتصاد عظيم وديناميكي .
- أرض مليئة بالفرص المشرقة لجميع المواطنين.

وبالنظر إلى التجارب المختلفة في نيجيريا، وجد أن نيجيريا كدولة تعاني من المحافظة على بيئة يمكن للناس أن يعملوا فيها على قدم المساواة ؛ حيث من ناحية يوجد سلام وبيئة آمنة بشكل جيد ؛ حيث مجتمع نابض بالحياة وبطبيعة الحال المواطنين وخاصة الشباب ، لديهم

آمال. ولكن من ناحية آخري هناك أشخاص عاطلين عن العمل يلجأون إلى صفقات قذرة مثل الخطف ، والأعمال غير مشروعة وما شابه (Joshua, etal pp. 3660– 3664). و ذكرت السياسة الوطنية للتعليم أن الأهداف العامة للتعليم هي إعداد الفرد للعيش المفيد داخل المجتمع . (FME/NERDC 2013,p.11).

آلية تنفيذ برامج التربية الأمنية :

أ- ملامح منهج الوعي الأمني المدرج في مناهج التعليم.

تم تطوير مناهج التعليم الأساسي لمدة ٩ سنوات بشكل خاص لتحقيق أهداف التعليم للجميع(EFA) ، والأهداف الحاسمة للإستراتيجيات الوطنية للتمكين الإقتصادي والتنمية (NEEDS)، والأهداف الإنمائية للألفية الحالية. كما تم تطويره استجابة لحاجة نيجيريا إلى تعليم ذي صلة وديناميكي وتنافسيا عالميًا من شأنه أن يضمن قدرة المتعلمين على التنافس بشكل إيجابي في أي مكان في العالم من حيث المعرفة والمهارات والتقنيات والقيم والكفاءة. تضمنت عملية مراجعة المناهج الدراسية تحديد وتجميع التخصصات ذات الصلة مثل الدراسات الدينية المسيحية / الدراسات الإسلامية ، الدراسات الإجتماعية ، التربية المدنية ، والتعليم الأمني لإنشاء مجموعة جديدة من مادة BEC المنقحة تسمى الدين والقيم الوطنية. تشكل المفاهيم الأساسية في المناهج السابقة لدمج المواضيع لتنظيم محتويات الموضوع الجديد في كيان كلي متماسك (Fabinu, 2016, pp. 71– 77) .

ويتسم مناهج الوعي الأمني بالسمات التالية: (Dolapo, 2015, pp. PP 67–72)

- يتم تجميع موضوعات الوعي الأمني فقط كجزء من الموضوعات التي تهدف إلى غرس القيم الأخلاقية والإجتماعية والوطنية لدى المتعلمين"
- تكوين المواد الدراسية المنفصلة لمدة ٩ سنوات في إطار برنامج الدين والقيم الوطنية RNV لتشمل :الدين الاسلامي والدين المسيحي، والدراسات الاجتماعية، والتعليم المدني، والتربية الأمنية.
- المناهج الجديدة "موجهة نحو نتائج التعلم التي من شأنها أن تؤثر على تغيير السلوك لتحقيق إعادة توجيه القيمة وإعادة هندسة إجتماعية إيجابية ضرورية في نيجيريا."
- الدراسات الأمنية والدينية والمكونات الأخرى لمناهج الدين والأمة في إطار التعليم الأساسي متميزة. يتم سردهم ضمن مجموعة واحدة يجب تدريسها والدراسات بشكل منفصل بناءً على الجدول الزمني الدراسي الحالي.
- الدراسات الدينية المسيحية والدراسات الدينية الإسلامية موضوعان متميزان يجب تدريسهما ودراستهما بشكل منفصل في المدارس (Obioma, 2012)

– تم تصميم العلوم والتكنولوجيا والرياضيات والتعليم الأمني والتدريب المهنيين بشكل خاص لتوفير المحتويات وخبرات التعلم والمهارات اللازمة للتحول الإجتماعي والإقتصادي للأمة النيجيرية (Dolapo, 2015, PP 67–72) .

المعلم

أ) يتم تعميم الوعي الأمني ضمن ثلاثة مناهج عبر برامج مختلفة لبرامج تعليم المعلمين في نيجيريا: (Yusuf, 2019)

١. **المنهج الأول** ، هو منهج يتم تثبيته كمقرر الدراسات العامة. يهدف هذا إلى خلق الوعي الأمني والتوعية لدى الطلاب في جميع التخصصات. يكمن التحدي في هذا المنهج في أنه قد يتم التنافس على تخصيص المقررات من قبل الأقسام الأكاديمية والموظفين. كما قد لا تتركز مشاركة الطلاب وتقديم المحتوى بشكل كاف لتحقيق الحد الأدنى من المعرفة.

٢. **المنهج الثاني** هو إقامة برنامج تعليمي أمني متميز (مع التعليم في حالات الطوارئ والحد من مخاطر الكوارث) في المرحلة الجامعية والدراسات العليا.

٣. **المنهج الثالث** هو المنهج متعدد التخصصات الذي يتطلب نظرة شاملة للأمن من عدة وجهات نظر تأديبية. هنا قد تتداخل التخصصات المختلفة التي تدعي جوانب محددة من محتوى التعليم الأمني مع بعضها البعض بغرض الحصول على رؤى ومفاهيم ونظريات وطرق أعمق لدراسة ظاهرة الأمن.

طرق التدريس

يتضمن كل مقرر من مقررات المنهج الحديث والتي تتدرج من ضمنه موضوعات الوعي الأمني الأسس التالية التي يجب مراعاتها اثناء التدريس: (Osokoya, 2013)

١– شرح الحدث في الطبيعة .

٢– لديهم تطور كامل (معرفي ، عاطفي ، نفسي) .

٣– فكر وعقل بطريقة منطقية .

٤– اكتساب المهارات التي يمكن استخدامها علميا في جمع المعلومات من البيئة لحل الألغاز العلمية.

٥– تطوير فضول طبيعي فعال عند إجراء التحقيقات العلمية.

٦– التحول المزدوج هو الإستراتيجية المعتمدة لتدريس موضوعات المنهج. التحول المزدوج يعني وجود حصتين في اليوم من نفس الفصل.

يتضح مما سبق أن الطبيعة والأجواء الأمنية في نيجيريا غير مستقرة وتعاني من الإضطرابات العرقية والنزاعات المختلفة التي ولدت عددا كبيرا من الجرائم داخل الدولة ولذا فهي من الدول الأفريقية التي تسعي لإرساء قواعد الوعي الأمني في مناهج التعليم لديها، ويشير المفهوم المتبنى للوعي الأمني في نيجيريا إلي أنه عملية شاملة ومتطورة ومستمرة تنتج عن تضافر للجهود من حكومة وشعب ومنظمات أمنية ومجتمعية ترعاها الحكومة وتنفذها كمحاولة لزيادة الوعي الأمني وإرساء قواعد التربية الأخلاقية والقيمية لدي النشء من خلال إعداد مقرر الوعي الأمني والذي له أهداف محددة ومدة زمنية معينة يتم إدراجها في الجدول الدراسي اليومي ويتم تدريسها بشكل مكثف ويخضع لإجراءات تدريسية كغيره من المقررات.

تجربة المملكة العربية السعودية في تنمية الوعي الأمني:

حظي الوعي الأمني بالإهتمام والرعاية في المملكة العربية السعودية لما له من أهمية في تحقيق أمن المجتمعات العربية وتوفير الإستقرار والسلامة لأبنائه. وقد ظهر ذلك في صورة مبادرات وبرامج إرشادية وتوعوية تقدمها الشرطة داخل المدارس والجامعات تحت إشراف وزارة التربية والتعليم.

وتبنت المملكة العربية السعودية عدة مفاهيم للوعي الأمني نظرًا لأهميته؛ فإختلال الأمن تتغير معه الموازين والقيم والأخلاق، فلا مال يستفاد منه بدون الأمن، فلا أمان، ولا صحة ولا حياة ترجي بدون الأمن.

مفهوم الوعي الأمني :

ذكر العمري(٢٠١٣،ص ١٠) أن الوعي الأمني هو الإلمام بمجالات الأمن بمفهومه الشامل لدي أفراد المجتمع، ويشمل مجموعه من القيم والمعارف والمهارات تسهم في تكوين شخصية إيجابية متوافقه مع القيم الإسلامية والإجتماعية .

وعرف المظلوم(٢٠١٢، ٢٣٩) الوعي الأمني بأنه معرفة المفاهيم الأمنية، والخبرات اللازمة لرجال الأمن والمواطنين وتعلمها، وذلك لتحقيق أمن المواطن والوطن، وحماية الموارد الطبيعية، ومقاومة الرذيلة والأمراض الإجتماعية .

أهداف الوعي الأمني في المملكة العربية السعودية

هناك العديد من الأهداف لتنمية الوعي الأمني في المملكة السعودية العربية وتسعي يمكن ايجازها في ما يلي(الطيار ٢٠١٢، ص٢٢):

- تنمية الثقافة الأمنية لدي الطلاب والطالبات .
- التعريف بأهمية سيادة المناخ الأمني الإيجابي، وأثره في تطور المجتمع .
- تعزيز الإنتماء الوطني والهوية الوطنية .
- تعزيز الوعي الأمني في أوساط الطلاب فيما يتصل بأدوارهم في المحافظة علي الأمن.
- ترسيخ مبدأ المسؤلية المجتمعية .
- تعميق مفهوم الأمن الشامل من خلال تأصيل الإنتماء والولاء، والمسؤولية .
- تعزيز الوعي الشرعي الصحيح بين أفراد المجتمع التربوي خصوصًا الطلاب– فيما يتعلق بقضايا الغلو والتفكير والتطرف والإرهاب .
- حماية الاحداث والشباب من الوقوع في الجريمة .
- غرس المهارات والقيم الإيجابية للتفاعل مع معطيات العصر .
- إكساب الفرد مهارات التفكير الموضوعي والتفكير الناقد، للتميز بين الأفكار السليمة والأفكار السقيمة
- التوعية بأخطار تعاطي المخدرات وآثارها الأمنية والإقتصادية والإجتماعية، علي الفرد والمجتمع .
- التبصير بأهمية الثقافه القانونية والنظامية كي يعرف المواطن حقوقه وواجباته .
- الحث علي إحترام القانون والنظام العام .
- التعريف بخطر الجريمة وأنواعها، واثرها علي الفرد والمجتمع .
- تعزيز مفهوم الشرطة المجتمعية، وأن الأمن مسؤلية الجميع .
- الحث علي الإبلاغ عن الجرائم المختلفة، وتقديم المعلومات التي تساعد أجهزة الأمن في الوصول إلي مرتكبي الجريمة التي تهدد أمن الوطن والمواطن .
- الحث علي مواجهة الشائعات المغرضة، والإبلاغ عن مروجيها، إزالة الحاجز النفسي بين الشرطة والمواطن .
- تدعيم علاقة الشرطة بالمواطنين، وتحسين صورة الشرطة لدي المواطنين .

جهود المملكة العربية السعودية لتحقيق التربية الأمنية .

الناظر في التجربة السعودية من بدايتها وحتي أحداث الحادي عشر من سبتمبر ٢٠٠١م يلحظ التميز الكبير في حفظ الأمن داخل المجتمع السعودي، وتتميز التجربة السعودية بحماية وصيانة الأمن عن طريق عدة وسائل حددها الشهراني (٢٠٠٩، ٥٨) في ما يلي:

أ. إلتزام السياسة التعليمية في المملكة العربية السعودية بالإسلام، ومقتضي هذا الإلتزام قيام مقررات التعليم بغرس العقيدة الصافية في نفوس الناشئة.

ب. إدراك أهمية موضوع الوعي الأمني وضرورة تحقيقه فقد تم عقد العديد من اللجان والمؤتمرات والندوات وورش العمل لمناقشة الجوانب المختلفة للوعي الأمني

ج. إنشاء لجان مناصحة لأرباب الفكر المنحرف، وتقوم علي أسلوب المناقشة والحوار.

د. إنعقاد مؤتمر وطني يناقش التحديات التي تواجه الأمن في البلاد بجامعة الملك سعود .

هـ. تم عقد ندوة بعنوان (حقوق الإنسان في التعليم العالي ...الأمن الفكري) بجامعة أم القري بمكه .

و. تم عقد الملتقي السابع للوعي الأمني بالرياض بالتعاون بين كرسي الامير نايف ، وكلية المعلمين، والذي يهدف إلي وضع إستراتيجية تربوية لقضية التربية الأمنية داخل المؤسسات التربوية .

ز. إعداد مشروع لتعزيز الوعي الأمني بين الطلاب والطالبات، والذي تعده إدارة التعلي بمنطقة الرياض، بالإضافة إلي العديد من البحوث والدراسات هذه الجهود المباركة التي سعت ولازالت تسعي حكومة المملكة العربية السعودية إلي ضرورة الإهتمام بالوعي الأمني .

مبادرات المملكة العربية السعودية لتحقيق الوعي الأمني :

شملت المبادرات التي تسعي الي تنمية الوعي الأمني في المملكة العربية السعودية عدد من الجوانب التربوية الهامة من أهمها الشدي(٢٠٠٤، ص١٧٢)

١ – مناهج التعليم :

توجه مناهج التعليم الطالب نحو التوازن والوسطية، وإتباع الدليل وترك الإفتراق والأهواء والبدع المحدثة، وقد صانت هذه المناهج وطيلة عقود متوالية أفكار أبناء المحتمع السعودي عن الغلو والجفاء. ويتضح دور المناهج التعليمية في تنمية الوعي الأمني من خلال اهتمام المملكة العربية السعودية إهتماما واضحًا بمناهج التعليم من حيث ربطها بالقيم الإسلامية، مما كان له أثر في تحصين الشباب من الإنحراف الفكري ومقتضي هذا الإلتزام قيام مناهج التعليم بغرس العقيدة الصافية في نفوس الناشئة بكل تفاصيلها وإستبعاد كل النظريات الإلحادية المستهزئة بالغيبيات، وتطهير المناهج من المزالق اللفظية التي قد ترد في بعض مقررات العلوم التجريبية .

٢ – توحيد المرجعية الدينية في الفتوي :

فالرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية، والإفتاء والتي يرأسها المفتي العام للبلاد تنظر في القضايا والنوازل، وتفتي الناس فيها وتتحقق من تأهيل من يتصدون للإفتاء في أمور الناس المختلفة، كما أن وجود هيئة كبار العلماء، وقيامها بدورها الحقيقي كان صمام أمان للأمن الفكري.

٣ – وجود المفاخر الثلاثة في السعودية :

والتي تتمثل في :

- لقضاء الشرعي الذي يشرف عليه مجلس القضاء الأعلى ويتحاكم إليه الناس في أمور الدماء والأعراض والاموال .
- الرئاسة العامة لهيئة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وهي المعبرة عن الجانب العملي في مجال الامن الفكري في المجتمع، بل إن وجودها يعني بالضرورة تهافت حجة من يريد تغيير ما يظنه منكرًا بنفسه، لأن هذا الجهاز قائم بدوره وهو القناه الشرعية التي يمر تغيير المنكر من خلالها.
- مكاتب الدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات المنتشرة في طول البلاد وعرضها، تدعو غير المسلمين إلي زيادة التمسك بدينهم عبر برامج متوازنة يتم الإشراف عليها من قبل وزارة الشئون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد .ولقد أسهمت هذه المفاخر مجتمعه في رعاية الأمن، وقلة تأثر السعودية بالتيارات الفكرية المنحرفة والتناغم الواضح بين معظم شرائح المجتمع.

آلية تنفيذ برامج تنمية الوعي الأمني في التعليم الجامعي:

١-البيئة اتعليمية

تعمل الجامعة علي تنمية الوعي الأمني لدى طلابها خلال العمل علي: (الحربي ٢٠١٤، ٨٥):

- ترسيخ خصائص العقيدة الإسلامية الصحيحة والتمسك بثوابتها، وتنمية روح الولاء لها .
- تنمية شخصية المتعلم من جوانب متعددة بما يحقق مبدأ الشمول والتوازن والتكامل.
- توعية الطلاب بأخطار التكفير والغلو في الدين، وأخطار الإرهاب وسبل الوقاية منها ومساوئ التساهل بتعاليم الدين الإسلامي .
- ترسيخ ثقافة السلام والتسامح وتقبل الآخر لدي المتعلمين.
- تبصير المتعلم بالمشكلات والتحديات الفكرية التي تواجه المجتمع المسلم، وتمكينه من مواجهة الملل، والأفكار المنحرفة، والآراء الزائفة، بالعلم الشرعي والحجه والبرهان.
- بتقديم الخبرات التربوية المصاحبة للمناهج، أي خبرات المنهج المستتر بهدف تعميق الوعي الأمني .
- عقد الندوات وورش العمل التي تعزز الوعي الأمني .

٢- المعلم الجامعي:

ذكر العمري (٢٠١٠،ص٣٠٢) أن المعلم الجامعي أكثر إلتصاقًا بالطلاب في الجامعة ، ويمكن أن يسهم في تنمية الوعي الأمني لديهم من خلال ما يلي:

أ. تقديم نفسه كقدوة صالحة لهم عندما يلتزم بالقواعد والإجراءات التي تسهم في تحقيق الأمن وترسيخه بينهم فلا يتناقض فعله.

ب.تشجيع أنماط السلوك الداعمة للأمن التي تصدر من بعض الطلاب ومكافأتهم علي ذلك بالأسلوب المناسب.

ج. إيضاح الدور المطلوب من التلاميذ كأعضاء يسهمون في تحقيق أمن المجتمع .

د. حث الطلاب علي الإلتزام بالقيم الأخلاقية التي تدعم الأمن الإجتماعي، مثل التعاون علي البر والتقوي والعفو والإحسان وضبط النفس وغيرها.

هـ. إيضاح حقيقة مفهوم الأمن، وبيان أهميتة وضرورته للفرد والمجتمع، وأن تحقيقه للجميع يتطلب مشاركتهم في إقراره.

و. متابعة بعض السلوكيات الطلابية الخاطئة الماسة بالأمن الإجتماعي أو تلك التي قد تتطور إلي المخالفات أو الجرائم وتصحيحها بالأسلوب الأمثل بالتنسيق مع الجامعة .

ز. إيضاح الأضرار الفردية والإجتماعية المترتبة علي غياب الامن ليكون الطلاب علي دراية بها .

مما سبق يتضح أن الوعي الأمني في المملكة العربية السعودية كان له جانب كبير من الإهتمام والرعاية ويتضح ذلك من الإجراءات المتعددة والشاملة التي تبنتها الحكومة السعودية وتعمل علي تنفيذها بطرق مختلفة لتجني ثمارها في مجتمع آمن مستقر خالي من الجريمة .

المحور الثاني: الإطار الميداني للدراسة:

أولا: أداة الدراسة (خطوات بنائها وصدقها وثباتها)

استخدمت الدراسة استبانه طبقت على بعض طلاب جامعة أسيوط ، وقد مر تصميم الاستبانه وتحكيمها وفقاً للخطوات العلمية وآراء الخبراء والمختصين من أساتذة كلية التربية.

وقد مرت مراحل إعداد الاستبانه على النحو التالي:

أ- تصميم الاستبانه:

قامت الباحثة بتصميم استبانه موجهة لطلاب جامعة أسيوط، وذلك بالرجوع إلى الاطار النظري والدراسات السابقة المتصلة بموضوع هذه الدراسة لتحديد العبارات المرتبطة بكل بعد من أبعاد الاستبانه.

وقد احتوت الاستبانه على الجوانب التالية:

- البيانات الأولية.
- **البُعد الأول:** أهداف الوعي الأمني.
- **البُعد الثاني:** أهمية الوعي الأمني.
- **البُعد الثالث :** مدى توافر متطلبات تنمية الوعي الأمني.
- **البُعد الرابع :** دور إدارة الجامعة في تنمية الوعي الأمني.
- **البعد الخامس :** دور أعضاء هيئة التدريس في تنمية الوعي الأمني.
- **البعد السادس :** دور الأنشطة الطلابية في تنمية الوعي الأمني.
- **البعد السابع :** دور المقررات الدراسية في تنمية الوعي الأمني.
- **البعد الثامن :** التحديات والصعوبات التي تعوق تنمية الوعي الأمني.

ب- حساب صدق الاستبانه:

تم حساب صدق الاستبانه من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين من السادة أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية- جامعة أسيوط ، للوقوف على مدى تمثيل العبارات لمحوري الاستبانه وأبعادها، ومدى مناسبتها، ثم حساب نسب الاتفاق على كل فقرة أو عبارة، والإبقاء على العبارات التي حصلت على نسب اتفاق من ٨٠% أو أكثر، ونتج عن ذلك حذف بعض العبارات وتعديل وإعادة صياغة بعض العبارات الأخرى.

ج- تصحيح الاستبانه والمعالجة الإحصائية لها:

حيث تم حساب متوسطات استجابة أفراد العينة لكل عبارة من عبارات الاستبانه، وذلك بإتباع الخطوات التالية:

١- حساب تكرارات استجابات أفراد عينة الدراسة لكل عبارة تحت كل بديل من بدائل الإجابة (موافق- غير متأكد- غير موافق) .

٢- إعطاء موازين رقمية لكل بديل من بدائل الاستجابة على النحو التالي:

(موافق =٣، غير متأكد = ٢، غير موافق =١)

٣- ضرب تكرارات كل عبارة في الميزان الرقمي لبديل الاستجابة، ثم جمع حواصل الضرب للحصول على درجة الاستجابة الكلية لكل عبارة.

٤- الحصول على متوسط الاستجابة لكل عبارة ، وذلك بقسمة درجة الاستجابة الكلية لكل عبارة على عدد أفراد العينة .

أي أن متوسط الاستجابة = الدرجة الكلية للعبارة / عدد أفراد العينة.

٥- الحصول على طول الفترة (متوسط درجة الموافقة) لكل عبارة كما يلي:

متوسط درجة الموافقة =(أكبر درجة موافقة على العبارة – أقل درجة موافقة على العبارة)/ عدد الاختيارات = (٣-١)/٣ = ٠.٦٧

٦- وفي ضوء ما سبق راعت الباحثة عند التحليل الإحصائي وتحليل النتائج التي تم التوصل إليها ما يلي:

أ- إذا انحصر متوسط استجابة أفراد العينة نحو عبارة ما بين (١: ١.٦٦) دل ذلك على اتجاه رأي أفراد العينة نحو عدم الموافقة.

ب- إذا انحصر متوسط استجابة أفراد العينة نحو عبارة ما بين (١.٦٧: ٢.٣٣) دل ذلك على اتجاه رأي أفراد العينة نحو المحايدة.

ج- إذا انحصر متوسط استجابة أفراد العينة نحو عبارة ما بين (٢.٣٤: ٣) دل ذلك على اتجاه رأي أفراد العينة نحو الموافقة.

ثانياً- نتائج الدراسة وتفسيرها

تم تحليل نتائج الدراسة وتفسيرها في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة كما يلي:

١- درجة تحقق أهداف الوعي الأمني بجامعة أسيوط :

تم حساب متوسطات تكرارات استجابات أفراد العينة حول عبارات هذا المحور، وجدول (١) يوضح ذلك:

جدول (١)

وجهة نظر أفراد العينة حول : تحقق اهداف تنمية الوعي الأمني لدى طلاب جامعة أسيوط.

م	العبارات	النسبة			المتوسط المرجح	الاتجاه	الترتيب
		موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق			
١	تقوم الشرطة بدور إيجابي في حماية الوطن وتقديم المساعدة للمحتاجين .	٩٥	٣.٣٣	١.٦٧	٢.٩٣	يتوفر	٤
٢	الاستقرار الأمني يخلق جو مناسب للتفوق الدراسي .	٩٦.٦٧	١.٩٤	١.٣٩	٢.٩٥	يتوفر	٢
٣	التدريب علي آليات الحماية والدفاع عن النفس ضرورة فرضتها التحديات الراهنة	٥٨.٨٩	١٩.٤٤	٢١.٦٧	٢.٣٧	يتوفر	٨
٤	ضرورة المشاركة المجتمعية بين المؤسسات التربوية والمؤسسات الأمنية لحماية الوطن.	٤١.٦٧	٤١.٦٧	١٦.٦٧	٢.٢٥	يتوفر إلي حد ما	٩
٥	يجب أن يلم الطلاب بالقضايا السياسية والأمنية الداخلية والخارجية المطروحة على الساحة.	٩٥.٨٣	٢.٧٨	١.٣٩	٢.٩٤	يتوفر	٣
٦	أهمية الأمن والإستقرار والسلام الداخلي كأساس لبناء المجتمع وتطويره .	٨٩.١٧	٦.١١	٤.٧٢	٢.٨٤	يتوفر	٥
٧	يجب إعلاء شعار الأمن مسئولية الجميع	٨٤.٧٢	٨.٣٣	٦.٩٤	٢.٧٨	يتوفر	٦
٨	الولاء والإنتماء للوطن من القيم السامية التي تتطلب حماية الوطن	٩٧.٢٢	٢.٢٢	٠.٥٦	٢.٩٧	يتوفر	١
٩	الجرائم والإنحرافات السلوكية تمثل تحدياً لسلم وأمن الفرد والمجتمع.	٨٢.٢٢	١٠	٧.٧٨	٢.٧٤	يتوفر	٧
	البعد ككل				٢.٧٥	يتوفر	

يتضح من الجدول السابق ما يلي : اتفاق أفراد العينة ككل على تحقق أهداف الوعي الأمني بدرجة كبيرة في بجامعة أسيوط بمتوسط مرجح (٢.٧٥) ، ويرجع ذلك إلى الظروف السياسية والاجتماعية في الفترة الأخيرة، وما ترتب عليها من سلبيات وأثار ظهرت في الانحرافات والاضطرابات السلوكية لدي الطلاب من تنمر وعنف مدرسي مما دفع إدارة الجامعة إلى الاهتمام والعمل على نشر الوعي الأمني بين الطلاب وتعزيز ثقافتهم الأمنية من خلال تنظيم سلسلة من الندوات تهدف في مضمونها إلي تحقيق أهداف الوعي الأمني داخل الجامعة . كما يتضح من الجدول السابق النتائج التالية:

- جاءت العبارة (٥) التي نصت على " الولاء والإنتماء للوطن من القيم السامية التي تتطلب حماية الوطن"، في المرتبة الأولي بالنسبة للعينة ككل بمتوسط مرجح (٢.٩٧) أي أنها تحققت بدرجة كبيرة ، وقد يرجع ذلك إلى تركيز الجامعة علي غرس هذه القيم لدي الطلاب من خلال العديد من الأنشطة اللاصفية، والندوات والفاعليات العديدة التي تنظمها الجامعة في مختلف المناسبات الوطنية والقومية. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة السكران (٢٠١٢) والتي توصلت الي دور التربية الأمنية في نشر العديد من القيم المقبولة لدي الطلاب في المؤسسات التعليمية . كما اتفقت مع دراسة Comp (2013) والتي توصلت إلي نجاح برنامج التربية الأمنية في غرس القيم المجتمعية المرغوبة .
- كما جاءت العبارة رقم (٧) والتي نصت علي " ضرورة المشاركة المجتمعية بين المؤسسات التربوية والمؤسسات الأمنية لحماية الوطن " علي المرتبة التاسعة والأخيرة بالنسبة للعينة ككل وبمتوسط مرجح (٢.٢٥) أي أنها محققة بدرجة متوسطة ، ويرجع ذلك إلي وجود مشاركة مجتمعية بين الجامعة والمؤسسات الأمنية ، حيث تشارك الجهات الأمنية في كل الاحتفالات القومية التي تنظمها الجامعة. وهذا ما أكدته دراسة الحربي (٢٠١٤)، من أن تضافر الجهود بين المؤسسات الأمنية والمؤسسات التعليمية يعد من أهم أهداف التربية الأمنية .

٢- مدى إدراك طلاب جامعة أسيوط لأهمية الوعي الأمني .

تم حساب نسبة التكرارات والمتوسط لكل عبارة من عبارات هذا البعد وفقا لاستجابات أفراد العينة ويوضح جدول (٢) يوضح ذلك.

جدول (٢)
وجهة نظر أفراد العينة حول أهمية الوعي الأمني.

م	العبارات	النسبة			المتوسط المرجح	الاتجاه	الترتيب
		موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق			
١	الوعي الأمني يحد من العنف والتنمر والإضطرابات السلوكية لدى الطلاب	٩٣.٨٩	٤.١٧	١.٩٤	٢.٩٢	يتوفر	٢
٢	تحقيق الأمن والاستقرار يؤثر ايجابيا علي اقتصاديات الدولة .	٥٩.٧٢	٢٥.٥٦	١٤.٧٢	٢.٤٥	يتوفر	٤
٣	الوعي الأمني يحد من إنتشار الأمية المعلوماتية وما يترتب عليها من مخاطر	٦١.١١	٢٣.٦١	١٥.٢٨	٢.٤٦	يتوفر	٣
٤	الوعي الأمني يحد من التفكك الأسري وضعف العلاقات الأسرية والاجتماعية	٤٧.٧٨	٣١.٣٩	٢٠.٨٣	٢.٢٧	يتوفر إلي حد ما	٧
٥	الوعي الأمني يحد من نسبة الجريمة في المجتمع .	٥٠	٢٨.٣٣	٢١.٦٧	٢.٢٨	يتوفر إلي حد ما	٦
٦	الوعي الأمني يعدل من بعض التصورات الخاطئة عن رجال الأمن .	٥٩.١٧	٢٥	٣١٥.٨٣	٢.٤٣	يتوفر	٥
٧	اتاحة التواصل عبر الانترنت بدون ضوابط يضر بالمجتمع	٩٥.٨٣	٣.٣٣	٠.٨٣	٢.٩٥	يتوفر	١
	البعد ككل				٢.٥٤	يتوفر	

يتضح من الجدول السابق اتفاق أفراد العينة ككل على الشعور بأعمية الوعي الأمني بدرجة كبيرة في بمتوسط (٢.٥٤) .

- جاءت العبارة رقم (٧) والتي نصت علي " اتاحة التواصل عبر الانترنت بدون ضوابط يضر بالمجتمع." في المرتبة الأولي بالنسبة للعينة ككل بمتوسط مرجح (٢.٩٥) ، أي أنها محققة بدرجة كبيرة ويرجع ذلك إلي الظواهر والآثار السلبية العديدة والكثير من الانحرافات السلوكية للطلاب نتيجة الاستخدام السيء للإنترنت والذي وصل إلي درجة الادمان في الآونة الأخيرة ، وخاصة مع الاتجاه إلي تطبيق نظام التعلم الالكتروني والتعليم الهجين نتيجة لانتشار فيروس كورونا ، مما مما يجعل الاهتمام بتنمية الوعي الأمني مهم جدا، حيث أكدت دراسة فهد السلطان (٢٠٠٩) أن من مبررات الاهتمام والعمل على تنمية الوعي الأمني ما أحدثته الثورة المعلوماتية من أضرار بأمن المجتمع وسلامة ابنائه .
- جاءت العبارة رقم (٤) والتي تنص علي " الوعي الأمني يحد من التفكك الأسري وضعف العلاقات الأسرية والاجتماعية " في المرتبة السابعة والأخيرة بالنسبة للعينة ككل وبمتوسط مرجح (٢.٢٧) ، أي أنها محققة بدرجة متوسطة ، ويرجع ذلك الي انتباه المؤسسات التربوية وخاصة الجامعات في الفترة الأخيرة على الأضرار السلبية للاستخدام المفرط للانترنت ، ومحاولة التوعيه من هذه الأضرار والوقاية منها .

٣- مدى توافر متطلبات تنمية الوعي الأمني.

تم حساب نسبة التكرارات والمتوسط لكل عبارة من عبارات هذا البعد وفقا لاستجابات أفراد العينة ويوضح جدول (٣) يوضح ذلك.

جدول (٣)

وجهة نظر أفراد العينة حول مدى توافر متطلبات تنمية الوعي الأمني.

م	العبارات	النسبة			المتوسط المرجح	الاتجاه	الترتيب
		موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق			
١	يوجد مقرر مستقل لتنمية الوعي الأمني لدى الطلاب.	١٣.٨٩	١١.٦٧	٧٤.٤٤	١.٣٩	لا يتوفر	٩
٢	تقدم الأجهزة الأمنية تدريبات عسكرية لطلاب الجامعة لتنمية الوعي الأمني لديهم	٤٣.٨٩	٢٢.٧٨	٣٣.٣٣	٢.١١	يتوفر الي حد ما	٦
٣	توفر الجامعة برامج ومبادرات لتنمية الوعي الأمني .	٣٨.٣٩	٣١.٩٤	٢٩.١٧	٢.١٠	يتوفر الي حد ما	٧
٤	تتبني الدولة استخدام التكنولوجيا الحديثة لمنع الجريمة والحد من السلوكيات المنحرفة .	٢٤.٤٤	١١.٦٧	٤٧.٧٨	١.٧٧	يتوفر الي حد ما	٨
٥	تعلن الحكومة عن العقوبات والجزاءات للجرائم في نشرات توعية تتضمن المخاطر والآثار الناتجة .	٩٨.٠٦	١.٦٧	٠.٢٨.	٢.٩٨	يتوفر	١
٦	تهتم الجامعة بقضية الأمن واحترام الحقوق والممتلكات العامة في الدولة .	٤٥.٢٨	٢٢.٢٢	٣٢.٥٠	٢.١٣	يتوفر الي حد ما	٥
٧	تتضمن سياسة الجامعة أهدافًا لتنمية الوعي الأمني وضرورة تنميته لدي الطلاب .	٩٣.٨٩	٣.٨٩	٢.٢٢	٢.٩٢	يتوفر	٣
٨	تتشارك الأجهزة الأمنية بالدولة الجامعة في تنمية الوعي الأمني .	٨٠	١١.١١	٨.٨٩	٢.٩٢	يتوفر	٤
٩	تتلنى الدولة شعار الأمن مسؤلية الجميع وتوفر السبل والإجراءات لتحقيق ذلك .	٩٥.٥٦	٣.٣٣	١.١١	٢.٩٤	يتوفر	٢
	البعد ككل				٢.٣٤	يتوفر	

يتضح من الجدول السابق اتفاق أفراد العينة ككل على أن متطلبات تنمية الوعي الأمني متوفرة بدرجة متوسطة في الجامعة، وذلك بمتوسط (٢.٣٤) ويرجع ذلك إلى تبني الجامعة لعدد من السياسات التي تهدف في مضمونها الي تنمية الوعي الأمني لدى طلابها، ولكنها تحتاج إلى المزيد من الاجراءات من أجل تحسين الجوانب السلوكية للطلاب وتطوير الجانب القيمي لديهم. كما يتضح من الجدول السابق النتائج التالية:

- جاءت العبارة (٥) والتي تنص علي " تعلن الحكومة عن العقوبات والجزاءات للجرائم في نشرات توعية تتضمن المخاطر والآثار الناتجة " في المرتبة الأولي بالنسبة للعينة ككل ، وبمتوسط مرجح (٢.٩٨) أي أنها محققة بدرجة كبيرة، وقد يرجع ذلك إلي حرص الحكومة على الاعلان نتائج التحقيقات في الجرائم وخاصة التي تهم الرأي العام من خلال وسائل التواصل الاجتماعي. وهذا ما أكدته دراسة محمد (٢٠١٥) حيث أشارت الي وجود برامج توعية حول الوقاية من الجريمة توضح كيف يمكن للطلاب تحصين أنفسهم من الجريمة ومعرفة السبل الناجحة للوقاية منها .

- جاءت العبارة (١) والتي تنص علي " يوجد مقرر مستقل لتنمية الوعي الأمني لدى الطلاب." في المرتبة التاسعة والأخيرة بالنسبة للعينة ككل وبمتوسط مرجح(١.٣٩) أي أنها غير محققة ويرجع ذلك إلي وجود موضوعات فقط يمكن أن تسهم في تنمية الوعي الأمني لدى الطلاب، يتم تدريسها في بعض المقررات، أو من خلال التربية العسكرية ، ولكن لا يوجد مقررات مختصة بذلك.

٤- دور إدارة الجامعة في تنمية الوعي الأمني.

تم حساب نسبة التكرارات والمتوسط لكل عبارة من عبارات هذا البعد وفقا لاستجابات أفراد العينة ويوضح جدول (٤) يوضح ذلك.

جدول (٤)

وجهة نظر أفراد العينة حول دور إدارة الجامعة في تنمية الوعي الأمني.

م	العبارات	النسبة			المتوسط المرجح	الاتجاه	الترتيب
		موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق			
١	تطبق إدارة الجامعة لائحة الانضباط الطلابي وتعاقب المنحرفين.	٩٢.٥	٤.٧٢	٣.٧٨	٢.٩٣	يتوفر	٢
٢	تهتم إدارة الجامعة بتضمين موضوعات تعزز الوعي الأمن بالمقررات الدراسية.	٩٠.٢٨	٦.١١	٣.٦١	٢.٨٧	يتوفر	٣
٣	توفر إدارة الجامعة برامج إرشادية للطلاب لمنع العنف والإنحرافات السلوكية بين الطلاب.	٩٥	٣.٣٣	١.٦٧	٢.٩٣	يتوفر	١
٤	تشرف إدارة الجامعة علي معسكرات وأنشطة طلابية تسهم في تنمية الوعي الأمني لدى الطلاب.	٤١.٦٧	٢٨.٣٣	٣٠	٢.١٢	يتوفر الي حد ما	٧
٥	تطبق المدرسة برنامج الشرطة المدرسية وتنظم أدوار الطلاب	٨٣.٨٩	١٠.٥٦	١٥.٥٦	٢.٧٨	يتوفر	٤
٦	تكلف الجامعة بعض أعضاء هيئة التدريس للمشاركة في برنامج التربية العسكرية .	١١.٦٧	١٥.٥٦	٧٢.٧٨	١.٣٩	لا يتوفر	٨
٧	تنظم إدارة الجامعة ندوات تستضيف فيها مسئولين من أجهزة الأمن لتنمية الوعي الأمني لدى الطلاب .	٧٧.٢٢	١٢.٥٠	١٠.٢٨	٢.٦٧	يتوفر	٥
٨	تشرف إدارة الجامعة علي برامج تنمية الوعي الأمني.	٧٣.٨٩	١٣.٨٩	١٢.٢٢	٢.٦٢	يتوفر	٦
	البعد ككل				٢.٥٣	يتوفر	

يتضح من الجدول السابق اتفاق أفراد العينة على أن دور إدارة الجامعة في تنمية الوعي الأمني متوفر بمتوسط مرجح (٢.٥٣) وقد يرجع ذلك إلى وعي إدارة الجامعة بأهمية تنمية الوعي الأمني لدى طلابها، سعيها المستمر لتحقيق رؤية وسياسة الدولة في خلق جو من الطمأنينة والاستقرار في والحد من الانحرافات والمشكلات السلوكية للطلاب. كما يتضح من الجدول السابق النتائج التالية:

- جاءت العبارة رقم (٣) والتي تنص علي " توفر إدارة الجامعة برامج إرشادية للطلاب لمنع العنف والإنحرافات السلوكية بين الطلاب." في المرتبة الأولى بالنسبة للعينة ككل وبمتوسط مرجح (٢.٩٣) أي أنها محققة بدرجة كبيرة ، ويرجع ذلك إلي الجهود التي تبذلها إدارة الجامعة في عمل وتنظيم ندوات او برامج تدريبية للطلاب عن العنف والتنمر والارهاب الإلكتروني الإلكتروني. وأشارت دراسة أبو عليم (٢٠١٩) ان الأنشطة تؤديها إدارة المؤسسات التعليمية تحقق نتائج مرتفعة في تنمية المفاهيم الأمنية لدى طلاب هذه المؤسسات.
- جاءت العبارة رقم (٦) والتي تنص علي " تكلف الجامعة بعض أعضاء هيئة التدريس للمشاركة في برنامج التربية العسكرية ." في المرتبة الثامنة والأخيرة بالنسبة للعينة ككل وبمتوسط مرجح (١.٣٩) أي أنها غير محققة ويرجع ذلك إلى أن برنامج التربية العسكرية رغم كونه يتم بالجامعة ، ويعد من متطلبات التخرج، إلا أنه يتم تحت اشراف القوات المسلحة.

٥- دور أعضاء هيئة التدريس في تنمية الوعي الأمني.

تم حساب نسبة التكرارات والمتوسط لكل عبارة من عبارات هذا البعد وفقا لاستجابات أفراد العينة ويوضح جدول (٥) يوضح ذلك.

جدول (٥)
وجهة نظر أفراد العينة حول دور أعضاء هيئة التدريس في تنمية الوعي الأمني.

م	العبارات	النسبة			المتوسط المرجح	الاتجاه	الترتيب
		موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق			
١	يوضح عضو هيئة التدريس لطلابه حقوقهم وواجباتهم نحو الوطن.	٨٨.٣٣	٨.٣٣	٣.٣٣	٢.٨٥	يتوفر	٤
٢	يقدم عضو هيئة التدريس لطلابه نماذج من المشكلات الأخلاقية والانحرافات السلوكية وما يترتب عليها.	٥٠	٢٣.٨٩	٢٦.١١	٢.٢٤	يتوفر الي حد ما	٨
٣	يوضح عضو هيئة التدريس لطلابه مخاطر الانحرافات السلوكية علي الفرد نفسه وعلي المجتمع .	٨٦.١١	٨.٣٣	٨٥.٥٦	٢.٨١	يتوفر	٥
٤	يمثل أعضاء هيئة التدريس قدوة لطلابهم في حب الوطن والالتزام بالقيم والسلوكيات الداعمة لأمنه وسلامته	٩٨.٦١	١.٣٩	٠	٢.٩٩	يتوفر	١
٥	يقدم عضو هيئة التدريس لطلابه النصح والإرشاد اللازم لمواجهة الإنحرافات السلوكية والتحلي بالخلق الحسن .	٩٥	٢.٧٨	٢.٢٢	٢.٩٣	يتوفر	٢
٦	يلم أعضاء هيئة التدريس بالقضايا الأمنية والسياسية المطروحة على الساحة .	٨٢.٢٢	١١.١١	٦.٦٧	٢.٧٦	يتوفر	٦
٧	يتعاون أعضاء هيئة التدريس مع الجهات الأمنية لحفظ الأمن وتوعية الطلاب بأهمية الأمن للفرد والمجتمع .	٧٧.٧٨	١٤.٤٤	٧.٧٨	٢.٧	يتوفر	٧
٨	يوجه عضو هيئة التدريس طلابه لأهمية التعامل الإيجابي ويرشدهم للمحافظة علي الممتلكات العامة.	٩٢.٧٨	٥	٢.٢٢	٢.٩١	يتوفر	٣
	البعد ككل				٢.٧٧	يتوفر	

يتضح من الجدول السابق اتفاق أفراد العينة ككل على أن دور أعضاء هيئة التدريس في تنمية الوعي الأمني لدى طلابهم متوفر بجامعة أسيوط بمتوسط مرجح (٢.٧٧) ويرجع ذلك إلى اهتمام الدولة بعضو هيئة التدريس وتنميته مهمنيا وأكاديميا ، ووضع شروط للترقيات تضمن ذلك ، كما يتضح من الجدول السابق النتائج التالية:

- جاءت العبارة رقم (٤) والتي تنص علي " يمثل أعضاء هيئة التدريس قدوة لطلابهم في حب الوطن والالتزام بالقيم والسلوكيات الداعمة لأمنه وسلامته " في المرتبة الأولي بالنسبة للعينة ككل وبمتوسط مرجح (٢.٩٩) أي أنها محققة بدرجة كبيرة ويرجع ذلك إلي التزام أعضاء هيئة التدريس بالجامعة بالقيم والمثل والأعراف الجامعية، مما جعل طلابهم ينظرون إليهم كقدوة ومثل أعلى، وخاصة في تناولهم للقضايا الوطنية والقومية، ويتفق ذلك مع نتائج دراسة محمد (٢٠١٥) التي أشارت نتائجها إلى أن أهم مقومات تنمية الوعي الأمني في المؤسسات التعليمية هو وجود معلم قادر علي التفاعل الإيجابي مع الطلاب، وإحداث تأثيرات إيجابية في سلوكهم .

- جاءت العبارة رقم(٢) والتي تنص علي " يقدم عضو هيئة التدريس لطلابه نماذج من المشكلات الأخلاقية والانحرافات السلوكية وما يترتب عليها." في المرتبة الثامنة والأخيرة بمتوسط مرجح (٢.٢٤) أي أنها محققة بدرجة متوسطة ، ويرجع ذلك لتركيز بهض أعضاء هيئة التدريس على المحتوى الأكاديمي للمقررات التي يدرسونها، بينما يتناول البعض هذه النماذج في لقاءه مع الطلاب بساعات الريادة العلمية.

٦- دور الأنشطة الطلابية في تنمية الوعي الأمني.

تم حساب نسبة التكرارات والمتوسط لكل عبارة من عبارات هذا البعد وفقا لاستجابات أفراد العينة ويوضح جدول (٦) يوضح ذلك.

جدول (٦)

وجهة نظر أفراد العينة حول دور الأنشطة الطلابية في تنمية الوعي الأمني.

م	العبارات	النسبة			المتوسط المرجح	الاتجاه	الترتيب
		موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق			
١	يسهم النشاط المسرحي في إلقاء الضوء على القضايا المعاصرة مما ينمي الوعي الأمني لدى الطلاب .	٥٩.٤٤	١٣.٣٣	٢٧.٢٢	٢.٣٢	يتوفر الي حد ما	٧
٢	تتضمن الأنشطة الطلابية مسابقات متنوعة تسهم في تنمية الوعي الأمني لدى الطلاب.	٩٥.٨٣	٣.٣٣	٨٣.	٢.٩٥	يتوفر	١
٣	تسهم الأنشطة الكشفية في تعزيز قيم الإنضباط وتنمية الوعي الأمني لدي الطلاب .	٨٩.١٧	٦.١١	٤.٧٢	٢.٨٤	يتوفر	٤
٤	تعالج الأنشطة الطلابية الانحرافات السلوكية مثل العنف والتنمر للطلاب .	٩٤.٤٤	٣.٨٩	١.٦٧	٢.٩٣	يتوفر	٢
٥	تتضمن الأنشطة الطلابية برامج توعوية لنشر الوعي الأمن وبيان أهميته .	٨٣.٨٩	٩.١٧	٦.٩٤	٢.٧٧	يتوفر	٦
٦	توفر الأنشطة الطلابية فرصا للطلاب للتعبير عن أرائهم بحرية وإحترام وتقبل أراء الآخرين	٨٨.٣٣	٦.١١	٥.٥٦	٢.٨٣	يتوفر	٥
٧	تتضمن الأنشطة الطلابية ندوات مشتركة مع رجال الأمن لنشر الوعي الأمني وتوعية الطلاب به .	٩٢.٢٢	٥.٥٦	٢.٢٢	٢.٩٠	يتوفر	٣
	البعد ككل				٢.٧٩	يتوفر	

يتضح من الجدول السابق اتفاق أفراد العينة ككل على تحقق دور الأنشطة الطلابية في تنمية الوعي الأمني لدى طلاب جامعة أسيوط بمتوسط مرجح (٢.٧٩) ، ويرجع ذلك إلى الاهتمام بالأنشطة الطلابية وتنوعها داخل الجامعة ، بما في ذلك الاحتفالات بالمناسبات الوطنية والقومية، وتنظيم العديد منة الندوات التي تتناول القضايا المعاصرة والمطروحة على الساحة ، وتستهدف بناء الوعي لدى الطلاب ، كما يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- جاءت العبارة (٢) والتي تنص علي " تتضمن الأنشطة الطلابية مسابقات متنوعة تسهم في تنمية الوعي الأمني لدى الطلاب. "في المرتبة الأولي بمتوسط مرجح (٢.٩٥) أي أنها محققة بدرجة كبيرة يرجع ذلك إلى اهتمام الطلاب بالمسابقات بمختلف أنواعها ، وتعدد هذه المسابقات وتنوعها على مستوى الجامعة، وتناولها قضايا وطنية وأمنية تسهم في تنمية الوعي الأمني لدى الطلاب.

- جاءت العبارة (١) والتي تنص علي " يسهم النشاط المسرحي في إلقاء الضوء على القضايا المعاصرة مما ينمي الوعي الأمني لدى الطلاب ." في المرتبة السابعة والأخيرة بمتوسط مرجح (٢.٣٢) أي أنها محققة بدرجة متوسطة ، ويرجع ذلك لقلة الأنشطة المسرحية بالجامعة مقارنة بغيرها من الأنشطة، نظراً لاحتياجها إلى إمكانات مادية ، ووقت أطول للتدريب عليها.

٧- دور المقررات الدراسية في تنمية الوعي الأمني.

تم حساب نسبة التكرارات والمتوسط لكل عبارة من عبارات هذا البعد وفقا لاستجابات أفراد العينة ويوضح جدول (٧) يوضح ذلك.

جدول (٧)

وجهة نظر أفراد العينة حول المقررات الدراسية في تنمية الوعي الأمني.

م	العبارات	النسبة			المتوسط المرجح	الاتجاه	الترتيب
		موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق			
١	توعي المقررات الدراسية الطلاب بأهمية الأمن الإجتماعي وخطورة الجرائم.	٧٧.٧٨	١٢.٥٠	٩.٧٢	٢.٦٨	يتوفر	٣
٢	تحتوي المقررات الدراسية أمثلة ونماذج توعي الطلاب بخطورة جرائم الإنترنت .	٧٤.٤٤	١٣.٨٩	١١.٦٧	٢.٦٣	يتوفر	٥
٣	تنمي المقررات الدراسية القيم الأخلاقية والدينية اللازمة للإرتقاء بالمجتمع لدي الطلاب.	٨٠.٨٣	١٠٢٨	٨.٨٩	٢.٧٢	يتوفر	٢
٤	تتضمن المقررات الدراسية معلومات ومعارف متعلقة بالوعي الأمني .	٥٠.٥٦	٢٤.٤٤	٢٥	٢.٢٦	يتوفر الي حد ما	٦
٥	تشتمل المقررات الدراسية علي موضوعات تنمي لدي الطلاب مهارات التفكير الناقد وتحليل المشكلات .	٨٦.٦٧	٨.٣٣	٥	٢.٨٢	يتوفر	١
٦	تنمي المقررات الدراسية بعض المهارات الأمنية اللازمة للتعامل مع المستجدات الحالية.	٣٨.٨٩	٣٠.٢٨	٣٠.٨٣	٢.٠٨	يتوفر الي حد ما	٧
٧	تضم المقررات المدرسية إرشادات أمنية تدعو للأمن والسلام.	٧٥.٥٦	١٢.٥	١١.٩٤	٢.٦٤	يتوفر	٤
	البعد ككل				٢.٥٥	يتوفر	

يتضح من الجدول السابق اتفاق أفراد العينة توفر دور المقررات الدراسية في تنمية الوعي الأمني بدرجة متوسطة ،بمتوسط مرجح (٢.٥٥)، ويرجع ذلك إلى تركز معظم المقررات الدراسية بالجامعة على الناحية الأكاديمية، حيث أن الدراسة بالجامعة هي دراسة تخصصية. كما يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- حازت العبارة (٥) والتي تنص علي " تشتمل المقررات الدراسية علي موضوعات تنمي لدي الطلاب مهارات التفكير الناقد وتحليل المشكلات " علي المرتبة الأولي وبمتوسط مرجح (٢.٨٢) ، ويرجع ذلك لطبيعة الدراسة في الجامعة ، حيث تسعي معظم المقررات الدراسية على تنمية مهارات التفكير بالإضافة إلى اكساب المعلومات الأكاديمية المتضمنة بها.

- جاءت العبارة (٦) والتي تنص علي "تنمي المقررات الدراسية بعض المهارات الأمنية اللازمة للتعامل مع المستجدات الحالية". المرتب السابعة والأخيرة بمتوسط مرجح (٢.٠٨) أي أنها محققة بدرجة ضعيفة ويرجع ذلك إلي أن تلك المهارات لا يتم مخاطبتها بشكل مباشر في المقررات الدراسية ولكن بعض المقررات تسعي الي تنمية قدرات الطلاب علي التمييز وتجنب المخاطر والتمسك بالقيم ومحاربة الفساد وإن كانت تلك المهارات غير مدرجة بشكل صريح. وتشير دراسة عبدالله حسين الشهراني (٢٠١٢) ضرورة تضمين تضمين المفاهيم الأمنية وآليات الحماية والثقافة الأمنية في المقررات الدراسية المناسبة .

٨- التحديات والصعوبات التي تعوق تنمية الوعي الأمني لدى طلاب جامعة أسيوط.

تم حساب نسبة التكرارات والمتوسط لكل عبارة من عبارات هذا البعد وفقا لاستجابات أفراد العينة ويوضح جدول (٨) يوضح ذلك.

جدول (٨)

وجهة نظر أفراد العينة حول التحديات والصعوبات التي تعوق تنمية الوعي الأمني لدى طلاب جامعة أسيوط.

م	العبارات	النسبة			المتوسط المرجح	الاتجاه	الترتيب
		موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق			
١	قلة التمويل الموجه لبرامج تنمية الوعي الأمني.	٩٦.١١	٢.٢٢	١.٦٧	٢.٩٤	يتوفر	٢
٢	انشغال طلاب الجامعة، وتركيزهم على الدراسة الأكاديمية والتخصص.	٩٧.٧٨	١.٦٧	٠.٥٦	٢.٩٧	يتوفر	١
٣	عدم وضع الوعي الأمني كهدف أساسي في المقررات الدراسية .	٨٥	٩.٤٤	٥.٥٦	٢.٨١	يتوفر	٧
٤	تركيز أعضاء هيئة التدريس على الجانب الأكاديمي للمقررات الدراسية.	٨٩.٤٤	٥.٨٣	٤.٧٢	٢.٨٥	يتوفر	٥
٥	ضعف التنسيق بين المؤسسات الأمنية والمؤسسات التربوية .	٨٦.١١	٩.١٧	٤.٧٢	٢.٨١	يتوفر	٦
٦	تتكدس المقررات الدراسية بالمعلومات النظرية.	٩٣.٨٩	٣.٣٣	٣.٧٨	٢.٩١	يتوفر	٣
٧	ضعف مساهمة مؤسسات المجتمع المدني في تمويل برامج الوعي البيئي	٩٢.٧٨	٣.٨٩	٣.٣٣	٢.٨٩	يتوفر	٤
	البعد ككل				٢.٨٨	يتوفر	

يتضح من الجدول السابق اتفاق أفراد العينة على أن المخاطر والتحديات التي تواجه تنمية الوعي الأمني لدى طلاب جامعة أسيوط بمتوسط مرجح (٢.٨٨). كما يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- جاءت العبارة رقم (٢) والتي تنص علي " انشغال طلاب الجامعة، وتركيزهم على الدراسة الأكاديمية والتخصص" في المرتبة الأولى بمتوسط مرجح (٢.٩٧) أي أنها محققة بدرجة كبيرة ، حيث يدرس يوجه معظم الطلاب جهدهم وطاقتهم لدراسة المقررات المقررة عليهم ، حيث يتوجب علي الطالب الإلمام بعدد كبير من المعارف والمعلومات التي تؤهله سواء للعمل المهني أو لمواصلة الدراسات العليا .
- جاءت العبارة رقم (٣) والتي تنص علي " عدم وضع الوعي الأمني كهدف أساسي في المقررات الدراسية " في المرتبة السابعة والأخيرة بمتوسط مرجح (٢.٧٩) أي أنها محققة بدرجة كبيرة ، حيث يتم العمل على تنمية الوعي المني لدى الطلاب بصورة ضمنية خلال الأنشطة الطلابية ، أو المناقشات التي تتم في قاعات الدراسة لبعض المقررات ، ولكن في لا يكون الوعي الأمني هدفاً مباشرا من أهداف معظم المقررات الدراسية.

ثالثاً: التصور المقترح لتنمية الوعي الأمني لدى طلاب جامعة أسيوط في ضوء خبرات بعض الدول

في ضوء أدبيات الدراسة، وما توصلت إليه الدراسة من نتائج ، تم وضع تصور مقترح لتنمية الوعي الأمني لدى طلاب جامعة أسيوط، وتكون التصور المقترح من المكونات التالية:

أ- فلسفة التصور المقترح

تعتمد فلسفة التصور المقترح علي قيام الجامعة بواجبها تجاه المجتمع من خلال تنمية الوعي الأمني لدى طلابها ، مما يسهم في إعداد جيل لديه من الوعي والقدرة على حماية نفسه ومجتمعه من الجرائم المختلفة وما يترتب عليها من آثار سلبية .

ب- منطلقات التصور المقترح

ينطلق التصور المقترح مما يلي:

١-قدرة الجامعة في التعديل الإيجابي في سلوك طلابها، وتنمية الوعي الأمني لديهم .

٢-حاجة المجتمع إلي الحد من الجرائم والإنحرافات السلوكية وتوفير بيئة آمنة تشجع على الاستقرار التنمية .

٣-الثورة الهائلة في مجال التكنولوجيا والإتصالات والمعلومات وما تتطلبه من تنشأة جيل قادر على التعامل مع هذه المستحدثات بكفاءة وأمان، بحيث يستطيع توظيفها واستخدامها الاستخدام الصحيح والاستفادة من مميزاتها، والوقاية من أضرارها بما يخدم المجتمع.

٤-الأحداث الداخلية والخارجية ، والتي تتطلب أن يعي المواطنون بالقضايا المطروحة على الساحة والقيام بدور إيجابي في خدمة الوطن والحد من الجرائم بمختلف أنواعها ، والمساهمة في توفير بيئة آمنة تشجع على التنمية والنهوض بالمجتمع .

٥-تجارب وجهود بعض الدول الأجنبية والعربية في مجال تنمية الوعي الأمني والتي كان لها أثرا إيجابيا في ترسيخ الأمن والاستقرار بهذه الدول .

٦-نتائج الدراسة الميدانية التي أظهرت مدى توافر متطلبات تنمية الوعي الأمني لدى طلاب جامعة أسيوط.

٧-الدراسات السابقة التي تناولت الوعي الأمني وآليات تحقيقه في مؤسسات التعليم المختلفة .

ج- أهداف التصور المقترح :

يهدف التصور المقترح إلى تنمية الوعي الأمني لدى طلاب جامعة أسيوط في ضوء خبرات بعض الدول .

د- آليات وإجراءات تنفيذ التصور المقترح :

يمكن تحقيق هدف التصور المقترح من خلال الاجراءات التالية :

١-تضمين أهداف الوعي الأمني ضمن أهداف التعليم الجامعي ليشمل الأهداف التالية :

- اكساب الطلاب مهارات التفكير الاستراتيجي وكيفية مواجهة التحديات الأمنية الداخلية والخارجية .
- تعريف الطلاب بالقضايا السياسية والأمنية وآليات الدولة لتحقيق الأمن الداخلي والخارجي .
- تعريف الطلاب بأضرار الجريمة والنتائج السلبية للإنحرافات السلوكية .
- زيادة الوعي بالدور الإيجابي لرجال الشرطة والأمن في المجتمع .
- تعزيز قيم الإحترام، والمواطنة، ووالإيثار، واحترام القانون لدى الطلاب .
- تدريب الطلاب علي إدارة الأزمات وتحمل الصعاب والمسئولية تجاه المجتمع .
- توعية الطلاب بأضرار العنف والتطرف والتعصب الديني .
- تدريب الطلاب علي التفاعل الإجتماعي والنقد البناء وتقبل الآخر.
- التثقيف التكنولوجي للطلاب والقدرة علي الاستفادة من التكنولوجيا الحديثة دون الإضرار بأمن وسلامة المجتمع.

٢-السياسات اللازمة لتنمية الوعي الأمني بالجامعة:

يمكن تنمية الوعي الأمني لدى طلاب جامعة أسيوط من خلال بعض السياسات منها:

- تنمية شعار الأمن مسئولية الجميع .
- إعداد كتيبات ونشرات تتضمن مفهوم الوعي الأمني والعقوبات التي تتبناها الدولة ضد الجرائم في نشرها للطلاب .
- إجراء بروتوكولات تعاون بين الجامعة والمؤسسات الأمنية تسمح بعقد الندوات والزيارات لنشر الوعي الأمني يحاضر فيها مسئولي الأمن الوطني بالجامعة.
- إعداد مقرر مستقل يتضمن بعض الموضوعات المرتبطة بالوعي الأمني ويكون أحد متطلبات الجامعة.
- تدريس الثقافات الأجنبية ضمن مقررات اللغات الأجنبية .

- دمج موضوعات الأمن القومي والقضايا السياسية الخارجية ضمن أنشطة المقررات الاختيارية التي تدرس بمختلف الكليات.

٣-برامج تنمية الوعي الأمني بالجامعة .

لتنمية الوعي الأمني لدى طلاب جامعة أسيوط ، يمكن اقتراح البرامج الأمنية والتعليمية التالية:

- استغلال معسكرات الجوالة وتضمينها بعض التدريبات الأمنية والتوعية الثقافية الأمنية ضمن آليات التعاون بين الأجهزة الأمنية والجامعة .
- استغلال التربية العسكرية وتضمينها أنشطة تهدف لنشر الوعي الأمني لدي الطلاب ، وتزويدهم بآليات الدفاع عن النفس وطرق الحماية من المجرمين بالإضافة إلي التدريب علي مهارات التفكير الاستراتيجي ووضع الخطط البناءة للدفاع .
- تصميم مبادرات وزيارات للمؤسسات الأمنية والتعريف بوظيفة تلك المؤسسات والدور الفعال الذي تقوم به في حماية البلاد وتوفير الأمن والسلامة .
- عقد ندوات تعريف الطلاب بالثقافات الأجنبية الآخري ومضامينها وما تسعي اليه تلك الدول بالإضافة إلي توفير منح دراسية خارجية تحقق هذا الغرض أو من خلال توفير سبل التواصل مع الناطقين باللغات الأجنبية الآخري تحت إشراف تربوي وأمني .
- عقد دورات تدريبية للطلاب في الحماية المدنية في حالة نشوب حريق أو التعرض للزلازل وغيرها من الأزمات .
- عقد الندوات مع الطلاب بواسطة متخصصين في المجال النفسي لتوعيتهم باضرار الجرائم والإنحرافات السلوكية بصفة دورية.
- عقد ندوات قانونية لتعريف الطلاب بالقوانين والعقوبات .

٤-الإدارة الجامعية :

يمكن تفعيل دور الإدارة الجامعية في تنمية الوعي الأمني لدى الطلاب من خلال الاجراءات التالية:

- وضع آليات لمراقبة الطلاب ذوي السلوك المنحرف وتوجيههم من خلال برامج إرشادية..
- عقد لقاءات مع الطلاب وتشجيعهم على المناقشة والحوار الهادف والشفافية في الحديث عن مشكلاتهم.
- التنسيق مع الجهات المختصة لتنفيذ البرامج الأمنية داخل الجامعة .
- تنظيم المسابقات التنافسية في جو يسوده العدالة وتكافؤ الفرص .
- تقديم كافة التسهيلات المادية والإدارية والمعنوية لتنفيذ برامج تنمية الوعي الأمني .
- تنفيذ لائحة الإنضباط الجامعي مع توفير برامج نفسية ارشادية لتقويم سلوك الطلاب .

٥-أعضاء هيئة التدريس :

يمكن لعضو هيئة التدريس أن يسهم في تنمية الوعي الأمني لدى الطلاب من خلال الإجراءات التالية:

- توسع أعضاء هيئة التدريس في الثقافة الأمنية ليكون المعلم مصدرا للمعلومات الأمنية الصحيحة لطلابه .
- إجراء المسابقات المعرفية للطلاب لتشجيعهم على الإلمام بالمعلومات المتعلقة بالوعي الأمني .
- عقد المناقشات الفعالة مع الطلاب حول مخاطر الجريمة والإنحرافات السلوكية وربط تلك المناقشات بالموضوعات الدراسية.
- مناقشة مشكلات الطلاب والإستماع لآرائهم ومحاولة خلق جو من التفاعل الإجتماعي بين الطلاب يسوده العدالة والإحترام والود لبعضهم البعض .

٦-الأنشطة الطلابية

ويمكن أن تسهم الأنشطة الطلابية في تنمية الوعي الأمني لدى الطلاب من خلال الآليات التالية:

- جعل التثقيف الأمني هدفا من أهداف الأنشطة الطلابية في الجامعة وإعداد الأساليب اللازمة لتحقيق ذلك .
- إعداد العروض المسرحية التي تعرض النماذج الوطنية والتي من الممكن أن تكون قدوة لدي الطلاب وتغرس فيهم القيم المرغوبة في المجتمع .
- السماح للطلاب بإعداد ندوات والإشراف علي تنفيذها لتدريبهم علي مهارات التخطيط والتنفيذ وقياس المردود من تلك الأنشطة .
- إجراء مناقشات بين مختلف الطلاب حول القضايا السلوكية والإنحرافات الغير مرغوبة .
- تشجيع الطلاب علي إجراء الحوارات مع بعض المسئولين بالجهات الأمنية وتلخيص الحوار في صورة نقاط يتم عرضها في لوحات الاعلانات أو طباعتها في مجلات.

٧-المقرر المدرسي :

يمكن لمقررات الدراسية أن تسهم في تنمية الوعي الأمني لدى الطلاب من خلال الآليات الآتية :

- إدراج موضوعات القضايا السياسية والأمنية ضمن محتوي بعض المقررات الثقافية والاختيارية والتي يتضمن خلالها نشر الوعي الأمني الداخلي والخارجي وتوعية الطلاب بالتاريخ القومي ودور الدولة في تحقيق الأمن الداخلي والخارجي، بالإضافة إلي عرض الفكر الوسطي وبيان أثر الغلو والتشدد في القضايا الدينية والثقافية.
- يجب أن تحفز طرق التدريس الطلاب علي الحوار والمناقشة وتبادل الخبرات ومهارات العمل الجماعي وتقبل الرأي الآخر .

- أن تظهر طرق التدريس معلومات حول الأمن القومي بطريقة متوازنة لا تدعم وجهة نظر معينة .
- أن يعمل المقرر علي معالجة مخاوف الطلاب وإرساء الطمأنينة لديهم .
- الإتساق بين أهداف الوعي الأمني وأهداف المقرر المدرسي .

هـ- معوقات تنفيذ التصور المقترح وكيفية التغلب عليها:

فيما يلي أهم المعوقات التي قد تعوق تنفيذ التصور المقترح، وكيفية التغلب عليها:

١- معوقات تنفيذ التصور المقترح:

- عدم توافر التمويل الكافي لتنفيذ برامج تنمية الوعي الأمني.
- كثرة المقررات الدراسية بالجامعة مما يصعب علي الطلاب الإهتمام بموضوعات الوعي الأمني .
- طبيعة المرحلة الجامعية وانشغال الطلاب بمستقبلهم المهني أو الاستعداد لمواصلة الدراسات العليا.
- عزوف بعض أعضاء هيئة التدريس عن تناول موضوعات خارج محتوى المقرر الدراسي.
- افتقار الطلاب لأهمية الوعي الأمني ودوره في المجتمع .

٢- آليات التغلب علي معوقات تنفيذ التصور :

يمكن التغلب علي معوقات تنفيذ التصور من خلال الآليات الآتية:

- الإستعانة برجال الأمن المتعاقدين والذين لديهم تاريخ أمني مشرف وذلك لإلقاء الندوات وتنفيذ الزيارات الميدانية .
- تخصيص جماعة للنشاط تسمى جماعة الوعي الأمني يقبل عليها الطلاب ذوي الإهتمام بهذا المجال والقادرين علي تنفيذ أنشطته .

- تخصيص ندوات وورش عمل مستقلة لتنمية الوعي الأمني للطلاب يقوم بتنفيذها مختص معد أمنيا وتربويا.
- تصميم النشرات والكتيبات الموضحة لمفهوم الوعي الأمني وأهدافه والجهود المبذولة لتنفيذه.
- تخصيص جزء من ميزانية الأنشطة الطلابية في توفير الجوانب المادية اللازمة لتنفيذ برامج تنمية الوعي الأمني .

المراجع

إبراهيم، أشرف طه وعبد الرحمن، محمد رفعت (٢٠٠٣) . دور الشرطة فى مجال تنمية الوعى الأمنى لدى الجماهير ، دبلوم الأمن العام ، كلية الدراسات العليا ، أكاديمية الشرطة .

أبو الحسن، طاهر أحمد أحمد (٢٠١٨). دور مواقع التواصل الإجتماعى فى تعزيز الوعى الأمنى لدى المراهقين – رسالة ماجستير كلية الدراسات العليا للطفولة – قسم الإعلام وثقافة الأطفال – جامعة عين شمس.

أبوعليم، روان خليل مسلم، دور مديري مدارس التربية والتعليم للواء قصبة المفرق في تعزيز مفهوم الأمن الإجتماعي، رسالة ماجستير، قسم الإدارة التربوية، كلية العلوم التربوية، جامعة آل البيت، الأردن، ٢٠١٩، ص١٢٧ .

البقمى، عايض حمود (٢٠٠٧). الأبعاد الإجتماعية والثقافية للوعى الأمنى لدى الشباب السعودى ودورها فى الوقاية من الإرهاب ، رسالة دكتوراه كلية التربية، جامعة الأزهر – مصر.

الجلعود، تركي بن عبد الله (٢٠٢١). تصور إستراتيجى لتنمية الوعى الأمنى للتعامل مع الإنترنت ، دراسة لحالة الثانوية العامة بالمملكة العربية – كلية العلوم الإستراتيجية– جامعة نايف ،السعودية ، رسالة ماجستير للعلوم الأمنية .

الحارث، حسن وادينى ،غسان (٢٠٠٦). علم النفس الأمني ، بيروت، الدار العربية للعلوم .

الحربي، محمد بن محمد أحمد (٢٠١٤). "استراتيجية مقترحة لتحقيق التكامل بين الأجهزة الأمنية والمؤسسات التربوية في المملكة العربية السعودية"، دراسة مقدمة إلى ندوة بعنوان العلاقة التكاملية بين الأجهزة الأمنية والتربوية في الوطن العربي، كلية التربية، جامعة الملك سعود، ١١-١٣ نوفمبر.

الحوشان، بركة(٢٠٠٤). أهمية المؤسسات التعليمية في تنمية الوعي الأمني، ورقة عمل مقدمة لندوة بعنوان المجتمع والأمن، كلية الملك فهد الأمنية ، الرياض من ٢١/ ٢ حتي ٢٤/ ٢ / ٢٠١٤ .

ربابعة، محمد على أحمد (٢٠١٨). دور التليفزيون الأردنى فى تشكيل الوعى الأمنى لطلبة جامعة اليرموك : دراسة تحليلية ، رسالة ماجستير، كلية الاعلام .

السكران، عبدالله فالح(٢٠١٢) دور المعلم في تقديم التوعية الأمنية، دراسة ميدانية علي طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض، بحث مقدم لمجلة البحوث الأمنية، المجلد٢١، العدد ٥٣.

السلطان، فهد بن سلطان(٢٠٠٩). التربية الأمنية وامكانية تطبيقها في المؤسسات التعليمية، بحث منشور بمركز البحوث التربوية، جامعة الملك سعود، المملكة العربية، السعودية، ٢٠٠٩ .

الشدي ، عادل بن علي (٢٠٠٤). مسئولية المجتمع عن حماية الأمن الفكري لأفراده، ندوة في الأمن ، كلية الملك فهد الامنية، الرياض.

الشهراني، معلوي بن عبد الله (٢٠١٢). تصور مقترح للتربية الأمنية في المناهج التعليمية، مجلة رسالة الشرق، مركز الدراسات الشرقية، جامعة القاهرة، المجلد(٢٧)، العدد(٤)،٢٠١٢، ص ص ٢٤١-٢٦٦.

الشهواني، ناصر شبيب عبدالله (٢٠٠٦). دور الجامعة في مواجهة التطرف، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، الرياض .

الصالحي، عبد المحس (٢٠٠٥). الوعي الأمني ودوره في حياتنا اليومية، الرياض، مطابع العصر.

الطيار، مهند بن سعود (٢٠١٢). دور الإدارة المدرسية في تفعيل التربية الأمنية من وجهة نظر المشرفين التربويين بالإدارة العامة للتربية والتعليم بمدينة الرياض، رسالة ماجيستير غير منشورة، قسم الإدارة والتخطيط التربوي، جامعة الإمام محم بن سعود، الرياض .

عبد الآخر، أحمد سيد (٢٠٠٥). الصورة الذهنية لجهاز الشرطة لدى الرأى العام المصرى وتجسير الفجوة بين الشرطة المصرية والرأى العام – دبلوم الأمن العام أكاديمية الشرطة ، كلية الدراسات العليا.

العتيبي، تركي (٢٠٠٨) إسهامات الإدارة المدرسية في تنمية الوعي الأمني، دراسة تطبيقية علي مدارس التعليم العام الثانوي الحكومي للبنين بمدينة مكة المكرمة، رسالة دكتوراة غير منشورة، قسم الإدارة التربوية والتخطيط، كلية التربية، جامعة أم القري، مكة المكرمة .

العمري، محمد بن عبدالرحمن (٢٠١٣). مفاهيم التربية الأمنية المطلوب تضمينها في كتاب علم الإجتماع لطلاب الصف الثالث الثانوي في ضؤ منظومة الامن الوطني الشامل، رسالة ماجيستير غير منشورة، قسم المناهج وطرق التدريس، جامعة ام القري، مكة المكرمة، ٢٠١٣.

عوض، نهي حسن (٢٠١٦). تفعيل دور الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة في ترسيخ التربية الأمنية ومكافحة الإرهاب، جامعة عين شمس ، كلية التربية.

فايز بن على بن عبد الله الشهرى (٢٠٠٦). دور المدارس الثانوية فى نشر الوعى الأمنى : دراسة ميدانية على عينة من طلاب المرحلة الثانوية للبنين فى مدينة أبها ، رسالة ماجستير كلية الدراسات العليا – جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية – السعودية .

القحطاني، محمد (٢٠٠٤). "التربية الأمنية الوقائية تسهم في القضاء علـى المـشكلات التربويـة"، متاح في: http://www.alriyadh.com/2004/12/11/artile130.htm

قطيط، عدنان محمد أحمد (٢٠٠٤): تطوير إدارة الأزمات بالمدرسة الثانوية العامة في جمهورية مصر العربية في ضوء الفكر الإداري المعاصر، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة عين شمس.

المالكي، عبد الحفيظ (٢٠١١). التقرير العلمي عن ندوة المجتمع والأمن في دورتها السادسة، مجلة البحوث الأمنية، العدد (٤٨)، ربيع الآخر،٢٣٠ – ٢٥٨

محمد، محمد النصر حسن (٢٠١٥). رؤية تربوية مقترحة لمتطلبات تحقيق التربية الأمنية بمرحلة التعليم الإبتدائي مجلد ع، العدد (٢٢) ص ص ٦٠٤-٦٥٩ .

المزين، سليمان حسين(٢٠١٠). الدور التربوي للمدارس الإسلامية في مواجهة أنماط السلوك الثقافي المغاير للمعاير الإسلامية، رسالة ماجستير، كلية التربية، عمادة الدراسات العليا، الجامعة الإسلامية بغزه.

المظلوم، محمد جمال(٢٠١٢). الأمن غير التقليدي، ط ١، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض .

موسى، أحمد سمير حسين (٢٠٠٥). الدور الأمنى فى مواجهة العنف السياسى، دبلوم إدارة الأزمات ، كلية الدراسات العليا.

وزارة التربية والتعليم، الإمارات (٢٠٠٧). " . التربية الأمنية"، موقع وزارة التربية والتعليم بدولة الإمارات العربية المتحدة على الانترنت، متاح علي الموقع التالي .www.moe.gov.ae/index.htm

Comp, f., David J. 2013: The National Security Education Program and its service requirement: An exploratory study of what areas of government and for what duration National Security Education Program recipients have worked.

Dolapo Moyinoluwa Toyin . Implementation Of the Revised 9-Year Basic Education Curriculum (BEC) In the Northcentral Nigeria: A Monitor of Benue State, *IOSR Journal of Research & Method in Education (IOSR-JRME), Vol. 5, Issue 3 NO. I, PP 67-72 . 2015. www.iosrjournals.org*

Echeverri, C. A. (2010). The concept of security and the viability of global governance. EAFIT Journal of International Law, 1, pp. 52 - 68.

Edozie, G. C.(2014). Assessment of the security education content, pedagogical and technological knowledge of primary school social studies teachers in Delta State. Unpublished Ph.D. Thesis ،Faculty of Education, University of Benin, Benin City, Nigeria.

Fabinu, F. A. Ogunleye T. O. and Salau A. T.(2016). The Inclusion of Security Education in the Basic Education Curriculum: A Means for Preventing Child Abuse. Asian Journal of Education and e-Learning Vol. 4, No.2 pp. 71- 77

Fiske J. , Hodge B., Turner G.(2016). Myths of Oz: Reading Australian Popular Culture. Routledge, p.84

FME/NERD. C.(2013) National policy on education (6th ed.). Lagos: NERDC.

Igbokwe, C.(2016). Recent Curriculum Reforms at the Basic Education Level in Nigeria Aimed at Catching Them Young to Create Change. American Journal of Educational Research, 2015, Vol. 3, No. 1, 31-37Joshua S., Ibietan, J., Azuh D., EDUCATION AND NIGERIA'S NATIONAL SECURITY. Conference Paper · March . DOI: 10.21125/inted.2016.1883

Joshua S., Ibietan, J., Azuh D. (2016). EDUCATION AND NIGERIA'S NATIONAL SECURITY. Conference Paper · March . DOI: 10.21125/inted.2016.1883

Klein, J. , Rice, C. U.S. Education Reform and National Security. Council on Foreign Relations,2014, p. 30

Mull, J. A.(2012) NESP Fiber optics system study, background report: primer on nuclear effects on fiber optic transmission systems. In Fiber Optics Weekly Update. Vol. 123. Information Gatekeepers Inc.

Nanto, D. K.(2105). Economics and National Security: Issues and Implications for U. S. Policy, DIANE Publishing, p. 26

National Security Education Program (U.S.(2010) Graduate International Fellowships: Guidelines for Applicants. National Security Education Program.

Obioma, G. O.(2012). 9-Year Basic Edcuation Curriculum. Nigeria.Nigerian Educational Research and Development Abuja Council,(NERDC) Press,

Osokoya, M. (2013). Teaching Methodology in Basic Science and Technology Classes in South-west Nigeria. *Asian Journal of Education and e-Learning. Vol. 01- No. 04. pp. 206- 241*

Roper, C. Fischer, L. Grau, J.(2008). Security Education, Awareness and Training: SEAT from Theory to Practice. Butterworth-Heinemann. P. 2

Salau, A. T.(2012). *Terrorism and the Nigerian state*. (A case study of the activities of the Boko Haram sect in Nigeria. Unpublished thesis submitted to the Faculty of Education, department of political science, Ekiti State University (EKSU) in partial fulfillment of the award of Bachelor of Science in Political Science Education.

Samuels R. J.(2005). Encyclopedia of United States National Security. SAGE Publications, p. 502

Smith, J., Kaufman, D., Dorff, R. & Brady, L. (2011). Educating International Security Practitioners: Preparing to Face the Demands of the 21st Century International Security Environment. DIANE Publishing.

بحث بعنوان

تصور مقترح لتنمية الوعي الأمني لدى طلاب جامعة أسيوط في ضوء خبرات بعض الدول

Villaverde, L. E. .(2003) Secondary Schools: A Reference Handbook. ABC-CLIO, P. 70

Yusuf A. W.(2019). Impact of the Implementation of Security Education Curriculum on Students' Security Consciousness in Nigeria. Journal of Teaching and Teacher Education J. Tea. Tea. Edu. Vol. 7, No. 2.

إعداد

أ.م.د/ أماني محمد شريف عبد السلام

أستاذ التخطيط التربوي والاستراتيجي المساعد

كلية التربية – جامعة أسيوط